







ومنها ركعتان تحية المسجد و...
دحول المسجد بنية الفرض او الافتداء بسبب
ايان كونه ملاه الله عن تحية المسجد نقل شرح

وما ركعتان تحية السجود في محصر البحر
ايان كونه ملاه الله عن تحية المسجد نقل شرح



مما يندرج



٨٨

الشفيعين من الناس والجن
سبحان الله ما تفضل
الارض وقيل لانهما مشغولان
بالذنوب سبحة في شرح الصالحين

هذا رساله دور الفواص

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي استغرق عن طاعة المطيعين وأن كل
 بالعبادات فنفعها يكون للمؤمنين واستعمل عبيون
 الناظرين حتى لا يرى أحد في الدنيا وأن كان من الصالحين
 والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه
 الطيبين الطاهرين **أما بعد** فإني رأيت الناس تركوا
 السنن الكثيرة في الصلوات الخمس والتراويح وتركوا أيضا
 بعض الواجبات ومحل التسايع انتخبنا هذه الرسالة
 مع الكتب المعتبرات والمتون المشروحات لاني رأيت في
 صلاة القادر منكرات كثيرة فنهيناها بهذه الرسالة
 لأن الناس بالمعروف والنهي عن المنكر قول وفعل واجب
 علينا فلهذا كتبنا هذه الرسالة في إدا وحق الواجب علينا
 لاستيما في الصلوة وخصوصا في التراويح لأن الصلوة
 هناجات للرب والسيئة والاساءة اقبح فيها من
 غير هذا ذكرنا الايات الدالة على وجوب الأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر ثم بينا السنن المتروكة في التراويح **أيضا**

بين

بين الواجبات المتروكة فيها **اعلم** باطالب الصلوح والفلاح

وتارك العناد والفساد والجناح ^{بالفهم} فمن ومن الجهالة في راء
 ما لكم لا ترجون لله وقارا **ع** أعملوا الجنة عملا فيلوا إلى الأ

ملا اسعوا لدخول الجنة سعيها اقيموا الصلوة وادخلوا الجنة

دخولكم يحببوا من كثرة هات اجتنابا حتى قبل لكم صلواتكم

قبول غفر في نوبكم مغفرة رضى الله عنكم رضا وادخل الجنة

انفلا ^{أي} يحاسبكم الله حسابا وكونوا بعضكم بعضا اخونا وكونوا

من الذين نصروا الدين نصرا باللسان والقلب والمال والبدن ^{أو اعينوا الدين عوناً}

جميعا وخالفوا عما طلب انفسكم خلافا بقدر الشياطين عنكم

تبعيدوا جاهدوا في اداء الصلوة جهادا ولا تتركوا ^{الصلوة} ان كان

تركوا وطالعوا هذا الكتاب مطالعة فعملوا بما فيه فعملوا

بما فيه عملا فلما رأيت صلوة اهل زماننا على خلاف ما في

الكتب **اروت** ان ايتين ما ذكر عن المعتبرات من الكتب

وكتبت منها عبارة الكتب لثلاثة ينسب إلى السهو والزلل ^{أو نقصان}

لأن كتب السلف لا ينسب إلى السهو والخلل ونعم ما قال القائل

وان تجد عيبا فسد للخلل جل من لا فيه عيب وعلا ^{فالمعروف}

فمن فضل العلماء ان ينظروا بعين الرضا لا بعين ^{أو تشاؤم} السخط

بالعلم والتفهم والتفكير في حق مطلب



والنقصان فان للخل والنقصان من لوازم الانسان
 خصوصاً في هذا الزمان لان انضاف اهل الزمان قليل
 في الاخوات في هذا الآن وهذه رسالة ^{المعتبرات} يجمعها من الكتب
 ومن الفتاوى المشهورات فمن قراء هذه الرسالة او طالع
 يطلع على فوائد نفيسة لا يطلع من غير هالان في هذه
 الرسالة بيان زيادة وكشف وتفهيم ما لا يوجد غيرها
 وهذه الرسالة احسن في هذا الباب من مطالعة الف كتاب لم
 يرمثله في تفهيم اقامة الصلوة في الكتب المدونات فمن اراد
 صلوة لايقية للرحمن فليطالع هذا الكتاب بالامعان ^{ولم يثبت}
 من الكتب المعتبرات صلوة التراويح من بين الصلوة و
 انما جمعنا هذا الكتاب مريداً ان انا منه الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وخائفان ان يكون قارئك الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر لان الله تبارك وتعالى قال فلما نسوا ما ذكروا
 به انجينا الذين ينيهون عن السيئ واخذنا الذين ^{ظلموا}
 بعذاب بشس بما كانوا يفسقون فبين الله تعالى ان الناجي
 من العذاب الناهي عن السيئ طلبا للثواب دون الواقع
 فيه والمداهن عليه وقال الله تعالى والمؤمنون بعضهم اولياء

بعض ياترون بالمعروف وينهون عن المنكر **وقال حجة**
الاسلام ابو حامد الفخراني رحمه الله عليه فقد نعت الله المؤمنين
 منين بانهم ياترون بالمعروف وينهون عن المنكر فالذي هي
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خارج عن هؤلاء المؤمنين
 اي الذين مروح الله فيكونوا مزمومين **وقال القرطبي** في
 تفسيره جعل الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرقا
 بين المؤمنين والمنافقين **وقال** الرازي والنووي وغيرهما
 لا يختص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالصالحين والاولاد
 بل ذلك ثابت لاحاد الناس من المسلمين وواجب عليهم والآيات
 والاخبار تدل على ان كل من راي منكراً فسكت منه صار معاصياً
 مثله ايضاً انه وكيف ما راه على العموم بلا تخصيص **قال القرطبي**
 في تفسيره او ايل سورة آل عمران ليس من شرط الامر بالمعروف
 والناهي عن المنكر ان يكون عدلاً عند اهل السنة والجماعة
 خلافاً للمعتزلة **قال ابو عطية** في تفسيره قال حذاق اهل
 العلم ليس من شرط الناهي ان يكون سليماً عن المعصية بل
 ينهي العصاة بعضهم بعضاً لان قوله تعالى كانوا لا يتناهون
 عن منكر فعلوه يقتضي اشتغالهم في الفعل وذمتهم على ترك

مما رايته في بعض النسخ من قوله تعالى

التناهي ولا يشترط الانكار في النهي ان يكون المعصية
 كبيرة بل يجب الانكار سواء كان صغيرة او كبيرة ^{فيختص}
 الانكار بالكباير دون الصغائر قال الله تعالى وتعاونوا على
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ولا مثلك
 ان من راي اخاه على منكر فلم ينهه عنه فقد اعان عليه
 لعدم الاعتزاز عليه وليس هذا من الدين وانما الدين ^{النصيحة}
 والمنع ومن راي انسانا يهوى اى يسقط في النار فلم
 ينصحه فان اثمه عليه وقد جاء عند ابي هريرة قال كنا
 نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل في يوم القيمة وهو لا يعرفه
 فيقول مالك وما بيني وبينك معرفة فيقول له كنت ترائي
 على الخطاء وعلى منكرو لا تنها في فلهاذا قال عليه السلام ^{للأعتراف}
 الذي ترك تقديلا الاركان في الصلوة صل فانك لم تصل
 وهذا نهى منكرو عنه عليه السلام **قال القرطبي** في تفسيره
 ان تارك النهي عن المنكر كترك المنكر **واخرج** احمد والترمذي
 مديقه وابن حبان في صحيحه عن ابن عباس عن النبي عليه
 الله قال ليس مثامن لم يرجم صغيرا ولم يقتل كبيرنا
 ولم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر **واخرج** ابو الشيخ

وابن حبان من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم بشئ القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن
 المنكر وليعلم الانسان يقينا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ان يقدر ما لفره الله ولم يمنعه ان يقدره الله فلا يلتفت
 الى ما يليقه الشيطان من تخذيله فان الضرر وان قل والنفع
 وان جل مقدران ان لا يدين يدان فتيدا ولا ينقص ^{تفسير}
 هذه المذكورات مأخوذة من تنبيه العاقلين للإمام الرحلة
اخرج ابو نعيم الحافظ عن ثابت البناني عن انس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء ^{سول}
 فسقة **قال المحرر** الشافعي ياتي على الناس زمان يكون عالمهم
 انتن من جيفة اللحم وهذا من قلة التقوى وترك العمل
 بالعلم **واخرج الطبراني** في الاوسط عن ابن عباس
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيجي اقوم في آخر الزمان
 وجوههم كوجوه الادميين وقلوب الشياطين ان تابعت
 داروك وان تواريت منهم اغتابوك وان حدثتهم
 كذبوك وان اتمنتهم خانوك وصيتهم خادهم وشبابهم
 شاطر وشغلهم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ^{يستمروا}

... وهو مسموح

والآمر بالمعروف فيهم مشكك والمؤمن فيهم ضعيف و
 الفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة والبدعة
 فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويؤيد
 اخيارهم فلا يستجاب لهم **وفي المدخل** قال عليه السلام
 اذا ظهر الفتن فمن كان عنده علم فليكتبه فهو كجاهد ما انت
 الله على محمد صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اخذ الله العهد
 عن العلماء بان يعلموا وقد اخذ ذلك العهد عن الجهال ان
 يسئلوا وكانت حركات السلف وسكناتهم كلها عبادة
 بسبب النية ونحن اليوم انما نعد العبادة ما كان عندنا
 من الصلوة والصوم والزكاة والحج والجهاد وهذا انما هي
 الموقتين متايكون الى الحيا فظة بهذا المذكورات فاذا رآني
 شيئا من المنكرات ينبغي لاحد ان لا يسامح احد في شيء
 في دينه وينبغي للمؤمن ان لا يفت عليه ساعة الا وهو فيها طائع
 لربه وممثل امره **الساعة** التي يفعل المباح فيها لا يكون
 الا عتيا من العبادة والامتثال وذلك لا ينبغي للمؤمن و
 مالك في اللوطا عن عمر انه قال ما اعرف شيئا مما ادركت على
 الناس الا النداء في الصلوة فانظر كيف وقع الانكسار منه بكل

افعالهم

افعالهم في ذلك الزمان الامتحان من الاذان **وعن الحسن**
 البصري وهو من كبار التابعين لما انصرف الناس من صلوة
 الجمعة وجبوا في ناحية المسجد يسكن وسئل عما يباوون فقال
 مالي لا ابكي لا اعرف لكم شيئا مما ادركت على الناس الا توقيه
 القبلة فهذا زمان الحسن فما بالك في زماننا **وفي كتاب** فتح **المنان**
 في العزلة وحفظ اللسان ومن علامة محبة الله الانس بالله
 بالخلوات والفلوات ومن استأنس بالناس فهو من اهل
 الافلاس **وقد اختار** جماعة من السلف العزلة والانفراد
 خوفا من عجزهم من تقصير ما يشاهدونه في المنكرات والخلطة
وفي تفسير المشاعين المعاني في سورة يونس لا يزال اهل الحق
 والاولياء وكل عصية او اي منهم علماء قائمون على الحق داعون
 الخلق الى الحق ومن اقتدى بهم اهتدى بهم ومن انكر صار من
 اهل الهوى **الفرجه** لطيف عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علم ولم قال في تفسير التيسير في اوائل سورة المؤمن قوله تعالى
 الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون **قرا ابن كثير** لامانتهم
 المراد بها الجسدي هذا يشمل على حقوق الله وعلى حقوق العباد
 وقال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات قبل ان

وما ائتم الله عباده عليه من فرائضه وشرايعه واما اهل
 نية الخلق فظاهرة وهي داخلة فيها ذكر في تفسير الكبير
 للامام فخر الدين الرازي في سورة طه في قوله تعالى ولقد قال لهم
 هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوا
 واطيعوا امر **الله** ان هارون عليه السلام انما قال ذلك
 لشفقة منه على نفسه وعلى الخلق اما شفقته على نفسه فلا ريب
 ما هو بالمعروف والنهي عن المنكر وكان مأمورا من عند اخيه
 موسى عليه الصلوة والسلام بقوله اخلفني في قومي واصلي ولا
 تتبع سبيل المفسدين فلو لم يشتغل الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر لكانت مخالفا لامر الله تعالى ولامر موسى عليه الصلوة
 والسلام انتهى فالحمد لله الميثاق من العلماء لبيان الحق
 فاذا راي العالم منكرا فلم يبيع ولم يجتد له لدفعه كان
 من الخائنين اهل دين الله ورسوله لان العلماء ورثة
 الانبياء فان لم ياعد ولم ينهي يكون من الخائنين ويكون تاركا
 وكالا لامر الله تعالى ولامر رسوله فكيف يكون حاله في الآخرة
 وذلك لايجوز **وذكر في تفسير المذكور** اوحى الله تعالى
 الى ابي يوسف بن نون عليه السلام اني مملوك من قومك

اربعين الفا من اخيارهم وستين الفا من اشرارهم
 فقال يارب هؤلاء الاشرار فيما بال الاخير فقال انهم
 لم يفضيو بعضهم بعضا فاكلوهم وشاربوهم وجالسوهم
وعن النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اصبح لايهتم بالمسلمين فليس منهم انتهى ومن راي صلوة اكثر
 اهل زماننا ولم يهتم ولم يبيع لاصلاحها يكون من الاخيار
 الذين هلكوا لانهم راضون بفساد صلواتهم وكراهتها
 فحين كتبها فرار من ان يكون من الاخير الهاككين بتر
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلماء زماننا وعواظ اوانا
 يفسرون القرآن والاحاديث للجهال الذين لا يعرفون الا
 مستحيا وفرضه ووجبه وسنته وكذلك لا يعرفون فرائض
 الوضوء وسنته وكذلك لا يعرفون فرائض الصلوة وواجباتها
 وسنتها فاكثر صلواتهم ووضوهم واستحياهم باطلة فهو لا
 الناس من الجهلة يجتمعون ويجلسون ويستمعون الوعاظ
 ويظنون انهم يكونون من الاخير بالبحر والاستماع ^{التفاسير}
 والاحاديث من غير تفهم الفرائض والواجبات والسنة
 والمستحبات ويعلم الجهال من الوعاظ نوافل العبادات

ولم يهتم

ويتركون الفرائض والواجبات يعرفون والواجبات يكونون
من العصاة لتركهم الفرض العين وايضا سئل رسول الله
ومستحباته جميعا فاستجاب لهم ووضوئهم وصلواتهم
باطلة والواجب للوعاظ ان يعلم الجاهل قبل التقدير
والحديث الاستسجاء والوضوء والصلاة بفرائضها وواجباتها
وسننها ومستحباتها ومكروهاتها ومنهياتها ومفسداتها
فلما تعلموا هذه الاشياء كلها او اكثرها فيفسرون القرآن و
الحديث **والجهلة** يستنجون ويتوضئون ويصلون كالسجاء
بعضهم باطل فكانت لهم يستنجون بالبعد فيكون صلوة اكثرهم
باطلة فذلك الوضوء فلهؤلاء كيف يكونون امة كاملة نعم
يكونون امة لكنهم ناقصة في الاعمال لان الايمان لان الايمان
لا يكون زيادة ولا نقصانا فكيف حالهم في الآخرة فيجب للعلماء
الذين يعرفون احوال الناس ان يتحروا لهم فيلزم للعلماء
والوعاظ الذين يسكنون في الشرق والغرب ان يعلموا هم
الفرائض اولها والواجبات ثانيا والسنن ثالثا والمستحبات
رابعا والمكروهات خامسا والمنهيات سادسا والمفسدات
سابعالات مكانهما مكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

فاذالم

فاذالم يعلموا هذه المذكورات بل فسروا القرآن والاحاديث
نعم ما قال الله وقال رسول الله ان كان اهل المجلس اهل العلم
يكون في غاية الحسن لانهم علماء يفهمون والجاهلون لا يفهمون
يفهمون منها شيئا والقرض عليهم تعلم الفرائض والواجبات
فيكون الوعاظ قاصدين المؤمنين والمؤمنات والقاسقين
والفاسقات الذين لا يعرفون من الفرائض والواجبات والسنن
والمستحبات لان الناس في زماننا لا يعرفون وحدا من المذ
كورات لان اكثرهم يقلدون بعضهم بعضا وتقوي نفوسهم في
الجهالة لا يجوز في دار الاسلام فيمجد واستماع التفاسير
كيف يمكن طريق معرفة الاستسجاء والوضوء واقامة الصلوة
وهي اداء الصلوة بفرائضها وواجباتها وسننها ومستحباتها
فلا يصلح الوعاظ احد من الجهلة ولا يخرج ايضا احد من
الفسق والعصيان فيمجد واستماع الاحاديث وتفسير القرآن
لان العوام لا يعرفون فرض الاستسجاء وواجبه وسننه فرائض
الوضوء وسننه وفرائض الصلوة والواجبات والسنن
والمستحبات فمن لم يعرف هذه المذكورات لم يخرج هذا الرجل
من زمرة العصاة فلا يزال فسق احد بغير معرفة هذه المذكورات

لم يخرج هذه الرجل من زمرة العصاة فلا يزال فسق احد
 بغير معرفة هذه المذكورة فاستماع التفاسير و الاحاديث
 ستة مشبعة **واما** الفرائض والواجبات فرض واجب فمن
 ترك الفرائض والواجبات واشتغل بالسنة والمستحبات
 محالة شديدة في يوم العرسات فلا شيء يترك الوعظ
 ففرض عينية ويشغلون بالسنة والنوافل ويشغلون
 فرض الكفاية وهو ان واحدًا من العلماء فسر القرآن في بلدة
 او قرية ليسقط عن جميعهم بل اذا عرف علم التفسير **ليقط**
 الفرض وان لم يفسر القرآن ولم ينقله لانه فرض كفاية وهو
 معرفة التفسير لا نقله كذا قال الامام العلامة **والمرشد الفقهاء**
 الشيخ احمد الخصوني في كتاب الحقايق وعلوم الدقايق
 يكون نقل التفسير اتماسة او مستحبات **واما** اذا ترك
 العلماء الفرائض والواجبات واشتغلوا بالسنة والمستحبات
 كيف لا يكون العوام مثل الحيوان والبهائم فمن لا يعرف
 الفرائض والواجبات والسنة والمستحبات والمنهيات
 والمحرمات والمفسدات فهم اشد من الحيوانات **واما**
 التقليد في الايمان يجوز بلا شك وان كان عاصيا بترك

الاستدلال فيجب اولًا على الوعظ تعليم العوام الذين
 يجتمعون ويجلسون تحت كراسيهم الفرائض والواجبات
 ويستحسن على الوعظ ثانياً تعليم السنة والمستحبات فيجب
 تعليمهم الفرائض والواجبات قبل تعليم التفسير الحديث
 لان تعليم الفرائض والواجبات افضل من تعليم السنة و
 المستحبات ولان تعليم الفرائض والواجبات واجب عليهم لان
 التعليم كان متعيناً عليهم بجلوسهم على الكراسي لان
 القعود على الكرسي انما هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فتعليم الفرائض والواجبات والسنة والمستحبات من قبيل
 بالمعروف وتعليم المكروهات والمنهيات والمفسدات والمحرمات
 من قبيل نهى المنكر فاذا ترك الوعظ هذا الامر بالمعروف
 وترك النهي عن المنكر اخاف ان يكون الوعظ من الخائنين
 ولا يجب على الوعظ تعليم النوافل والحال ان الوعظ يعلمونها
 ولا يجب على الجهلة تعلمها فالان انقلب الامر على العكس كذا
 قال الشيخ احمد في كتابه **ثم قال** العلماء الذين يرحمون ويشفقون
 على العوام يرحم الله لهم وماريت من العلماء والمفسرين
 والمحدثين يرحمون ويشفقون على العوام المساكين **الفقهاء**

لانهم يبتينون الفرائض الى آخر الثمانية انتهى كلام الشيخ
 احمد الخصوف **وذكر في تفسير الكبير** اذا ثبت هذا يعني من
 رحم المؤمنين رحم الله له ان الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر والشفقة على المسلمين واجبة انتهى **قال الخصوف**
 الآن وعساظ زماننا لا يبتين الفرائض والواجبات والسنن
 والمستحبات لانهم ان رحموا يعلمون الناس الفرائض الى
 آخر الثمانية فلما لم يبتينوا علم الله انهم لا يرحمون الناس
 وهذا مشكل لانهم لم يرحموا لا يرحم يوم القيمة وهذا لا
 يليق بحالهم وعلمهم فاوّل ما يجب على العبد المكلف بعد الايمان
 الصلوة بفرائضها وواجباتها وسننها ومستحباتها
 وهذه الصلوة اشرف العبادات وافضلها واعظم الطاعات
 واكملها لان الصلوة تجمع عبادات الفعلية والقولية جميعاً
ووقع في كتاب الله تعالى وستة رسوله سمعها والصلوة
 لا تكون صلوة الا بفرائضها وواجباتها وتعديل ان كانتها قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك فانك لم تصلي
 ومكثت عليه الصلوة والسلام في الركوع والسجود والقومة
 والحلقة وهذا يدل على الوجوب كما قال الفقهاء وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتون في اصل فصل
 الصلابة مثله والتابعون مثل الصلابة ثم وصل الى
 المجتهدين ثم وصل من السلف الى الخلق وقال بعض منّا
 وصلى الصلوة على السنة الى ثمان مائة سنة ثم كان على التنزل
 فتركوا الاداب والمستحبات والسنن والوجبات وبقي **الفرائض**
 وفيها كلام فتنزلت الصلوة الى هذه المرتبة ثم تنزلت
 وكل سنة يموت العلماء العاملين وكثير حقاء الجاهلين **فتعلم**
 العلم كثير واما تعلم العمل قليل وتقيد العلماء بالالفاظ
 والحقايق والفروض والدقايق ويستغلون بالعبادات
 والكنائيات ويتركون العمل بموجب الكتب في جميع **الصلوة** **الحال**
 ان الناس نظروا الى علماء زماننا وفقهاء عواننا وصلوة
 اكثرهم مكروهة وصلوة بعضهم وان كان عالماً فاضلاً مكروهة
 او باطلة لان العبادات لا يمكن ولا يحصل الا بالتعلم كما ان
 العلم الظاهر لا يحصل الا بالتعلم وطلبت زماننا يتعلمون
 العلوم المتعلقة بالالفاظ والعبادات ولا يتعلمون العمل
 بموجب العلوم فيكونون في باب العمل مثل الجاهلين لان العلماء
 العاملين ذهبوا ونسج العنكب على ابوابهم وكان ديارهم

خرا بابي الا شتر جدا ولا بد للعمل ان يتعلم العلم من
اهله لان من طلب العلم يطلب لان يتعلم بالفاظ غريبة
وعبارات عجيبة فاذا سمعت كلامهم تخيرت لكثرة
علومهم واذا رايت عملهم تخيرت بعدم معرفتهم العمل
بهذه العلوم الكثيرة فانهم يتكلمون الدقائق ويكشفون
الحقايق ويتركون العمل نعم لا يتركون العلم بل يتركون
العمل بموجب علومهم فصلاة اكثرهم مثل صلاة جهلاء
هم ولا يرضى الله ولا يرضى رسوله ولا اوحيفه ويحمد
واي يوقى رحمهم الله عليهم **ولهذا ذهب وسقط قدرهم**
ومنزلتهم وعظمتهم من اعين الناس بسبب ظلمهم
على نفوسهم وكان في هذا الزمان اهل الحق من العلماء العاملين
عند علماء السوء وعند اهل الناس لحقدوا رندا لا يقبل
قوله وفعله والحالات قوله وفعله يوافق بقول المجتهدين
وسبب سقوطهم ان الناس يرون العلماء السوء فيسمعون
افعالهم واقتوالهم التي صدرت عن بعض فيقيسون غيرهم
عليهم فلما رايت صلاة اكثر الناس مكروهة او باطلة لانهم
لا يتعلمون العمل مع العلم والحال ان العمل اصعب من العلم ولا

العمل الا بالتعلم ممن يعرفه قالوا العمل لا يمكن الا بالتعلم من
العالم الذي يعرف العمل كما ان العلم لا يمكن يحصله الا بالتعلم
فذلك العمل لا يمكن الا بالتعلم فلهذا ترى العلماء يصلون
الصلاة مثل الجاهلين فكثير العلماء وجاهلون في زماننا صا
ووصا فيسرقون من الركوع والسجود والقومة والجلوس
فلذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسوأ الناس سارقة من سرق صفة
ان من هذه الاربعة فنبهني الله على ذلك فكشفته بذلك وكتبت
هذه الرسالة ليكون تذكرة لنا وللعلماء وزجرة للجهلاء فاذا
اجتمع القوم رجل وقلت لهم كم فرايض الصلاة وواجباتها
لا يجيب عشرين بل عشرين فاستوت للجهلاء واستحق العلماء
وذا مكتبة الدين في قلوب الناس وكانوا ظالمين على انفسهم
ويكونون من الخائنين على نفوسهم لان الصلاة امانة لا يكون
للمصلي خيانتها وفي تفسير الكبير في سورة الانفال قال الله تع
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله والرسول واتقوا اماناتكم
فمن ذلك العبادات التي امر الله بها وكل العبادات تدخل
في ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم خيانة من لم يتم
صلاة بل يسرق منها وعن ابن مسعود رضي الله اول ما تفقدون

من دينكم الامانة واخر ما يبقى الصلوة والناس في هذه الزمان
 لا يعرفون الاستنجاء والوضوء واقامة الصلوة يعني لا يعرفون
 فرايضها ووليمااتها وسننها وقيل بسبب عدم المعرفة ترك
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلما تركوها صار الناس
 جاهلون فلما كانوا جاهلين صاروا فاسقين فلما كانوا فاسقين
 صاروا لا يخافون الله ورسوله ولما لم يخافوا الله ورسوله
 صاروا لم يستحيوا بعضهم بعضا فلما لم يستحيوا بعضهم
 بعضا اظهروا المعاصي فصارت الناس كما رايت فنزل احوال
 اهل العلم الى هذه المرتبة اللهم اصلحنا واصلاح امة محمد
 مع احكامهم ايها المؤمنون اذا اردتم اصلاح العالم ارجعوا
 الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا تتركوا واحد منكم الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر واذا امر احدكم بمعروف كونوا معينا
 له ولا تتركوا المعاونة فمن ترك المعاونة يكون فاسقا واذا
 نهى احدكم عن منكر كونوا معينا له ولا تتركوا المعاونة فمن
 ترك المعاونة يكون فاسقا لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واجب عليه فمن ترك واجبا يكون فاسقا والمعروف كل قول
 وعمل فيه رضا الله تعالى ورضا رسوله فهو معروف والمنكر

كل قول

كل قول وعمل لم يرض الله ورسوله فهو منكرو سواء كان في
 الشهادة او في الوضوء او في الصلوة او في خارج الصلوة فمن
 رأى رجلا تارك تفديل الاركان يجب عليه ان يخبر ان تفديل
 الاركان واجب فانه تركته فعصيت الله فصلواتك مكروهة
 كراهة تحرمة فيجب اعادتها فاعدا ايها المتوحدون كما امر
 النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي فقال صلى فانك لم
 تفعل فيجب على كل احد مثل قوله النبي صلى الله عليه وسلم بامر
قال زين العرب في شرح المصابيح المنكر ما ليس فيه رضا
 الله من قول او فعل والمعروف ضده اي ما فيه رضي الله من
 قول او فعل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم امور الدين
 وهو الحكمة في بعث الانبياء والمرسلين واعظم الوجبات على من
 يخالط الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **روي** ان ما
 ثواب اعمال البر عند ثواب الجهاد في سبيل الله الا كقطرة في
 بحر لحي وما ثواب جميع اعمال البر والجهاد في سبيل الله عند
 ثواب امر بالمعروف ونهي عن المنكر الا كقطرة في بحر لحي
وعن جابر رضي الله عنه اوحى الله تعالى الى ملك اقلبي ان مدينة
 كذا على اهلها فقال ان فيهم فلان لا يعصيك طرفه عيني فقال



اقبلها عليهم اهل المدينة فان وجهه لم يتغير
 في ساعة قط اي لم يتألم ولم يغضب عليهم اصره وعن عا
 يشة رضى الله عنها عذب اهل القرية فيها ثمان مائة عشر
 الف عام لهم كعمل الانبياء لانهم لم يغضبوا الله ولم يأمروا
 بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر كذا في الاحياء وهلاك
 اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يعتمدهم الله
 بعقابه والان هلك الناس بغلبة الكفار على المسلمين
 في البر والبحر ومن امر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو خليفة
 الله في الارض وخليفة رسوله وخليفة كتابه ذكره القرطبي
 في تفسيره وقال ابو سعيد الخدري الجهاد على سبعة اوجه
 الاول الجهاد مع الكفار **والثاني** الجهاد مع المنافقين **والثالث**
 الجهاد مع الملحدين **والرابع** الجهاد مع اهل الهواء **والخامس**
 الجهاد مع الجهاد في الاستنجاء والوضوء والصلاة **والسادس**
 الجهاد مع الشيطان **والسابع** الجهاد مع النفس والهوى
 واسهل الجهاد الذي كان مع الكفار لانه يكون في العمر احيانا
 معدودة فربما لا يكون الا مرة او مرتين او عشرة او قال
 اكثر وجهاد العلماء يكون ابدا على الدوام مع من لم يعرف

الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات والمكروهات والمفسدان
قال بلال بن مسعود رضي الله عنه ان العصية اذا اخفيت لم تقهر
 الا صاحبها واذا اعلنت اى فعلت علانية ولم يمنع عنها خسر
 العصية العامة اى جميع الناس بسبب تركهم الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر ومثال ترك النهي عن المنكر مثل السفينة والناس يركبون
 لها فرجل منهم شرع ان يترك السفينة فينظر اكل فان منعوا
 عن الكسر نجوا كلهم وان لم يمنعوا اغرقوا كلهم **وعنه الامام**
 الباهلي رضى الله عنه قال يكسر الناس يوم القيمة من امة محمد
 من قبورهم الى الله تعالى صورة القردة ولخناذير بما داهنوا
 اهل المعاصي وكفوا عن نهيههم وهم يستطيعون ذكره في روضة
 العلماء للامام الزندوسني سنن عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو على المنبر من خير الناس فقال امرهم بالمعروف و
 نهيههم عن المنكر ومن جلس مع من يلبس الحرير ويختتم
 بالذهب يجب عليه ان ينهاه ومن كان في المسجد ورأى الناس
 يتكئون تعديل الاركان في الركوع والسجود والقومة والجلوس
 يجب عليهم ان ينهوا ومن اراد تفصيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فليظروا سائر الناس بالمعروف والنهي عن المنكر **فصل** في التواضع

وهو سنة مؤكدة لا يوسع تركها الا بعد شرع ومن
 قال سنة عمر رضي الله عنه فهو وافضلي ذكر في آخر المقدمة
 والسنة ما يكون تاركها فاسقا واجاهدا مبتدعا **قال ابن القيم**
في غاية اللهايات ان العمل اذا جرى على خلاف السنة فلا اعتبار
 ولا التفات اليه والآن قد جرى للتراويح في اكثر المساجد والجموع
 على خلاف السنة منذ زمن طويل خصوصا في اقاليم مصر وهو ان
 السنة في التراويح الختم القران ويكون بقراءة عشرين آية وكل
 ركعة وكتب الحنفية مشكونة بهذا القول **والفقهاء** جوزوا
 بقراءة اقصر السورة والآن يقولون بعد القامحة اية او آيتين
 وقد سمعنا ان بعض الائمة يقرأ نص الآية في ركعة واحدة
قال الفقهاء قراءة آية او آيتين مكروهة فاذا قرأ نص آية
 في ركعة يكون اشد كراهة واسرع القران مكروهة وترك تعديل
 الاركان في الركوع والسجود والقومة والجلوس مكروهة فاذا
 لا بد لك شديد التواقي الى الاعتزاز عن محرمات الامور
 وان اتفق عليه الجمهور فلا تفركم اطبا قهم على ما احدث
 بعد الصحابة بل ينبغي لك ان يكون حريصا على التفتيش
 عن احوال الصحابة والتابعين واعمالهم وصلواتهم فان اعلم

الناس واقربهم الى الله اشبههم بالصحاب والتابعين
 واعلمهم بطريقتهم اذ منهم اخذ الذين من الصحابة
 والتابعين وهو اصول ونقل الشريعة عن صاحب الشرع
قال فضيل بن عياض الزم طرق الهدى ولا يضرك
 قلة السالكين اياك وطرق الضلال ولا تقرب بكثرة الها
 كليل **قال في المجالس** قال صاحب النهاية السنة ما فعل
 النبي صلى الله عليه وسلم على طريق المواظبة ولم يتركها الا
 بعد انتهائهم وتركه عليه السلام التراويح لخوف ان يكون قرضا
 لامة **قال الامام** الحنفى في الجوهرة السنة في الشرع ما
 وطلب النبي صلى الله عليه وسلم او واحد من الصحابة و
 يوجب العمل على اتيانها ويلازم على تركها وهي يتناول القول
 والفعل **قال الفقيه** ابو الليث السنة ما يكون تاركها فاسقا
 واجاهدا مبتدعا والنقل ما لا يكون تاركه فاسقا ولا واجاهدا
 مبتدعا انتهى ما قاله الجواهر فعلم من قول الفقيه ابو الليث
 ان من ترك السنة من سنن الصلوة سواء كانت فعلية
 او قولية يكون فاسقا فان اصابه الفاسق مكروهة
 سواء كانت هذه السنة المتركة صلوة او سنة والصلوة

واذا كانت صلاة الامام مكروهة وصلاة الجماعة ايضا
مكروهة **فصل** قال الفقيه ابو الليث اعلم ان السنة
على نوعين سنة اخذها هدي اي امشاد واستقامة
وثبات على طريق المستقيم وتركها ضلالة اي خروج
عن طريق المستقيم والنوع الثاني سنة اخذها فضيلة
وشرف وتركها لا يؤدى الى خروج اي لا يتعلق كراهة
والاساءة وهذا النوع من نوع السنة هو الذي يسمى بها
السنة الزوائد كصوم التطوع والصلاة التطوع كتطويل
القراءة في الصلاة اي بعد اتمام السنة في القراءة يعني ان السنة
القراءة في كل ركعة في التراويح ادناها عشرة ايات وفي
الصلاة الخمس ادنى القراءة في الصبح والظهر اربعين اية وهي
ليست بتطويل وقراءة عشرين ايات في التراويح ليست بتطويل
وان وجد ادنى السنة تكفي وان العبد لا يطالب بعد وجود
ادنى السنة فلا يكون فاسقا بترك اوسط السنة
واعلمها وكتطويل الركوع والسجود يعني ان قراءة تسبيحات
الركوع والسجود اذا قرأ خمس مرة ليس بتطويل الا
ان يقلها الامام سبعة او تسعة وهو اعلى السنة

والصلاة
التطوع

او زيادة على العشرة بلا سرعة فلا يطالب العبد باوسط
السنة واعلمها فان فعل الامام السبعة او التسعة والجماعة
يرضون لا يكون بل هي افضل من تسبيحات خمس او ثلثا وكسرة
النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وامه وشربه ولسبه واهله
افعاله ومشيه فان العبد لا يطالب باقامتها ولا يصير مسيئا
بتركها اي بترك سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وامه
وشربه ولسبه واهله ومشيه واقواله كالقعود والمشي و
تكرار الكلام تلك مرات وتقديم رجله اليمنى في الدخول في
المسجد والبيت وتقديم رجله اليسرى في الخروج من المسجد
فقط واما الخروج من البيت فكل لدخول باليمن والدخول عن باب
الخلا، برجله اليسرى وفي الخروج برجله اليمنى وغير هاتان
ترك هذه الاشياء لا يكون فاسقا لانه ليس بسنة مؤكدة فان
عمل بها فهو افضل وفعل هذه الاشياء افضل من تركها قاله في
التوضيح فان كان تارك السنة فاسقا يكون اقل مرتبة التارك
مكروها لا شبهة فيه **وفي كتاب التحقيق** للمصنف في السنة ثمان
السنن الهدى وسنن الزوائد سنن الهدى هي التي تعلق بترك
كراهة لانها سنة مؤكدة **وقال محمد رحمه الله** عليه في الاصل في ترك

بعض السنن يصير مستثنا وفي بعضها يأتيه انتهى **وفي الاختيار**
 السنة المؤكدة كالعلاج في الاسم بتركها وفي كشوف النار من ترك
 السنة استخفافا أو تهاونا فانه يكفر ويحكم بكفروه انتهى
فصل في بيان ما ترك أكثر الائمة في زماننا في التراخي في ترك
 سنة واحدة يكون فاسقا لما سمعت أنفا أعلم أن بعض الائمة
 يترك عشرة سنة الشدة والتقوذ والتقوذ والتسمية والتأمين
 والتسبيحات الثلث في نفس الركوع والقومة على قول من يقول
 بالسنة والتسبيحات الثلث في نفس السجود الاول والجلسية
 والجلسة بين السجودتين على قول من يقول بسننها و
 التسبيحات الثلث في نفس السجدة الثانية ويترك الصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في القعدة الأخيرة فهذه عشر
 سنة فيترك أكثر الائمة زماننا هذه العشرة كلها أو
 بعضها **وفي البرزاني** لو اجتمعوا على ترك السنة يقتلون
 لوراءها حقا وتركوا ما لم يكن راءها حقا كفروا قاله
 في الجامع الفتاوى فقلنا عن البرزاني ولا فرق بين السنة
 التي كانت صلوة وبين السنن التي كانت في الصلوة
 وإذا كان كذلك يجب ويلزم على أهل الإسلام أن لا يترك

السنة سواء كانت السنة صلوة أو سنة في الصلوة وجعلت
 هذه الرسالة على بابين وفصوله **فصل** في بيان السنة التي
 يتركها أكثر الائمة من هذه السنة العشرة فإذا قسمنا ^{السنة}
 العشرة إلى الركعتين يقع ويوجد في الركعة الاولى تسع سنن
 السنة الاولى منها الثناء والسنة الثانية منها التقوذ
 والسنة الثالثة منها التسمية والسنة الرابعة منها القومة
 لهين وآخر الفاتحة والسنة الخامسة منها التسبيحات ^{الثلث}
 في نفس الركوع والسنة السادسة منها القومة من الركوع
والسنة السابعة منها التسبيحات الثلث في نفس السجدة
 الاولى والسنة الثامنة منها التسبيحات الثلث في نفس السجدة
 الثانية **والسنة التاسعة** منها الجلسة بين السجودتين و
 هذه السنة التسع توجد في الركعة الثانية الاولى والشفع
 الاولى **فصل** والسنن التي تركها أكثر الائمة في الركعة الثانية
 ثمانية السنن الاولى من الثانية المتروكة في الركعة الثانية
 قراءة الامام التسمية قبل الفاتحة **والسنة الثانية** منها
 في الركعة الثانية التأمين **والسنة الثالثة** منها ابتدئ ^{تسبيحات}
 الركوع وختمها في نفس الركوع **والسنة الرابعة** منها في الركعة

الثانية القومة في الركوع والملك فيه مقدار التسبيحة و
السنة الخامسة منها في الركعة الثانية ابتداء تسبيحات
الثالث وختمها في السجدة الاولى **والسنة السادسة**
منها في الركعة الثانية ابتداء تسبيحات الثالث وختمها
في نفس الثانية **والسنة السابعة** منها في الركعة الثانية
الجلوس بين السجدين **والسنة الثامنة** منها الصلوة
على النبي والقعدة الاخيرة وهذه السنن الثمانية
مع السنن التسع في الركعة الاولى في كل شفيع اعني في
الركعتين يكون سبعة عشرة والله اعلم **فصل** في بيان جميع
السنن المتروكة في ليلة واحدة وفي شهر واحد فيكون السنن
التسع في الركعة الاولى مع السنن الثمانية الثانية
في الركعة الثانية سبعة عشر سنة فيكون في الشفيع الثاني
اعني في اربع ركعات اربعة وثلثين سنة وفي الشفيع الرابع
اعني ثمانية ركعات ثمانية وستين سنة وفي الشفيع الثامن
اعني في ستة عشر ركعة مائة وستة وثلثين سنة وفي
الشفيع العاشر اعني في عشرين ركعة يكون مائة وسبعين
سنة متروكة وهذه في ليلة واحدة من رمضان فيكون في شهر

واحد **ختم** الآو ومائة سنة متروكة وهذه في شهر واحد
عقل معاد لا يترك هذه السنن وترك هذه السنن مكروه
فيكون المكروهات في ليلة واحدة مائة وسبعين مكروها
في شهر واحد ختم الآو ومائة مكروه والله اعلم **فصل** في
بيان العجبات الثمانية ختم منها بالاتفاق وثلاثة منها
على الاختلاف الاول من العجبات الختم قراءة سورة
كاملة بعد الفاتحة او ثلث ايات تامة والثانية منها
تعديل الاركان في الركوع والثالثة منها تعديل الاركان
في السجدة الاولى والرابع منها تعديل الاركان في السجدة
الثانية والخامس قراءة القرآن بالتجويد والترتيل **فصل**
في بيان العجبات الثلاثة المختلفة المحفية في الصلوة الاول
من العجبات المختلفة المحفية فيها اتمام القراءة في
القيام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نهيت
ان قرأ القرآن ركعا او ساجدا اخرجيه مسلم والثاني
منها تعديل الاركان في القومة بعد الركوع والثالث
منها تعديل الاركان في الجلوس وهذه المذكورات كلها دعوى
بلاد ليل والحجة والدليل على وجوبيتها سيق على علم انشا

الله وهذه الخمة والثلاثة يكون ثمانية **فصل** في بيان
 الحجة المعهودة والنقول المعتبرة **قال في القزنوية** ولو قرأ
 الفاتحة ومعهما آيتين فإن ذلك مكروه **وفي التخفة** أما
 في الصلوة التطوع فله أن يقرأ ما شاء قل أو أكثر بعد ما قرأ
 مقدار ما يخرج عن الكراهة لأنه لا يؤدى إلى تنفير الجماع
 انتهى ومقدار الخروج عن حد الكراهة أقلها تلك آيات وان
 قرأ بعد الفاتحة آية أو آيتين فكراهة **وفي المحيط** والوا
 جب قراءة الفاتحة في السورة الكاملة وأن قرأ من أقصر
 السورة **وفي الاختيارات** وأما مقدار ما يخرج عن حد
 الكراهة أن يقرأ الفاتحة وسورة معها أو تلك آيات
 ثم قال بعد سطرين ولو قرأ دون تلك آيات فقد أسأ
 وفي موضع آخر منها أي الاختيارات ويقرأ فيها أي التراويح
 مقدار ما يقرأ في صلوة المغرب أي يقرأ بعد سورة لم يكن
 إلى آخر القرآن سورة كاملة لا نصفها وفي الجواهر **المكروه**
 أن يقرأ الفاتحة وحدها والفاتحة ومعهما آية أو آيتين أي
 مكروه **وقال قاضي خان** وهذا ليس بصحيح لأن بهذا
 المقدار لا يحصل الختم والختم في التراويح سنة وقيل يقرأ

والسورة

فيها كما يقرأ في العشاء لأنها تتبع للعشاء وقيل يقرأ
 عشايات وهو رواية الحسن عن أبي حنيفة روى عنه ^{عليه}
 وهو الصحيح **قال** لا السنة في التراويح ختم القرآن مرة
 وفيه تخفيف على الناس ولا يترك هذا الختم كسب القوة
 وقيل يقرأ في كل ركعة عشرين آية أو ثلثين وهو فضيلة
 فإذا قرأ عشرين آية في صلوة التراويح يحصل ختمان
 وإذا قرأ ثلثين آية في كل ركعة يحصل فيها أي في صلوة
 التراويح ثلث ختمان **وقال قاضي خان** الزهاد وأهل الأ
 جتهاد أي الصالحون كانوا يختمون في كل عشرة ليال وفي
 الاختيارات والأفضل في التراويح استيعاب أكثر الليل
 انتهى وهذا لا يمكن إلا بقراءة ثلثين آية في كل ركعة لأن بقراءة
 عشايات أو عشرين آية لا يمكن استيعاب الليل وإذا ^{حفظت}
 القراءة ولم يقرأ في كل ركعة ثلثين آية وهي أعلى السنة لا يكون
 مكروها بل يكون تاركا **للأفضل** ولم يقرأ في كل ركعة عشرين
 آية وهي أوسط السنة لا يكون مكروها بل يكون تاركا **للأفضل**
 أيضا وإذا لم يقرأ في كل ركعة عشايات وهي أدنى السنة يكون
 مكروها لما سئفت من النقول وتسميه أيضا بعد هذا **وفي شرح**

الكبير للمنية ان السنة في التراويح الختم فلا يترك الختم
لكل القوم وانه تخفيف على الناس لا تطويل كما صرح
به في النهاية انتهى ولا يترك سنن الصلوة لاجل كل
الناس كالسجيات والمراد ادى السنة واما عليها واد
سطها في كل اجل كل القوم وادى السنة في القراءة
عشر ايات في كل ركعة وادى السنة في التسبيحات تلك تسبيحات
واوسطها خمسة واعليها سبعة لكن الامام يقرأ تسبيحات
تلك بالتأني والوقار لا بالسرعة حتى لا يملك الجماعة تلك
تسبيحات **وفي شرح المنية** ثم يضم الفاتحة سورة او
ايات قصار قدر اقص سورة وجوبا فان قراءتها الفاتحة
آية قصيرة او آيتين قصيرتين لم يخرج عن حد الكراهة
التحريم لترك الوجوب وان قراء تلك ايات قصار خرج عن
الكراهة المذكورة اي التحريم ولم يدخل في حد الاستحباب
اي السنة فيكون فيه كراهة تنزيه والايات جمع الالية و
اقل الجمع تلك ويجب ان يقرأ بعد الفاتحة تلك ايات واذا
قرأ آية او آيتين يلزم ترك الوجوب ولم يخرج عن حد
الكراهة الترمية فظهر عن هذه المسئلة اذا قراء بعض

الايات في صلوة التراويح اية واحدة او آيتين مكروهة
كراهة تحريم وفي تبين الحقايق لشرح الكنف الدقا
اما الفاتحة والسورة فواجبتان وتلك ايات تقوم
مقام السورة في الاعجاز فكذلك **وفي الضياء المعنوي**
لشرح القزنفوتى واما مرتبة الجواز بغير كراهة
فهو ان يقرأ الفاتحة والسورة او تلك ايات فاذا قراء
ذلك جازت ولا يكره صلوة واما لو قراء الفاتحة ومعها
آيتين او آية فان ذلك مكروهة بالاجماع **وفي جامع الفتاوى**
قيل يقرأ في التراويح ما يقرأ في المغرب لان التراويح احو
من المكتوبات والمتأخرون في زماننا يفتنون بتلك ايات
وهذا من اقوال الضعيفة وقراءة ايات قول ابو حنيفة
رحمة الله وهو صاحب المذهب وسائر الاقوال كلها قول
المصنفين والمفتيين وقولهما عند قول صاحب المذهب
ضعيف **وفي النوازل** يقرأ في التراويح في كل ركعة عشر
ايات لان السنة في التراويح الختم ولا يترك الثناء
لكل القوم **وقال** شيخ الاسلام العيني الاستراحة على
ترويحيات يكره عند الجمهور انتهى اي بان لا يقعد الا بعد

هنا وان قراء بعد الفاتحة
تلك ايات تقوم مقام السورة

عشرين ركعة وفي الهداية لا يترك الختم لكسل القوائم انتهى
 واذا لم يترك سنة الختم فذلك لا يترك ما في السنن
 العشرة لانه لا فرق بين سنتية وسنة **وفي الكفر**
 ولا يترك الختم لكسل الختم القوم قال الشيخ اكمل
 الدين يقرأ في كل ركعة عشرين آيات وهو الصحيح لان
 فيه تخفيفا للناس ويحصل به ادنى السنة انتهى وانما
 قال هو الصحيح لورده من قال يقرأ اقل من عشر آيات
 ورده من يقرأ مثل ما يقرأ في المغرب قال قاضي خان هذا
 او قراءة تلك آيات بعد الفاتحة في التراويح غير صحيح
 لان بهذا القوم لا يحصل الختم والختم في التراويح مرة
 سنة وانما قال قاضي خان هذا غير صحيح لان قائله
 من المصنفين لا من المجتهدين ومنهم ابو حنيفة وابو
 يوسف ومحمد رحمهم الله ونحن نعمل باقوالهم ان وجدنا
 ها لا سيما في الصلوة نعمل بقول ابو حنيفة رحمه الله **وفي**
الضياء المعنوي وغيره يكره تطويل الامام الصلوة بحيث
 يشغل على القوم انتهى بان قرأ في الصلوة خمس مائة آية
 وهو اعلى السنة وستين او خمسين آية وهي اوسط

السنة تطويل واما قراء اربعين آية في الصبح والنظهر
 ليست بتطويل واما في صلوة التراويح فقراءة ثلاثين
 آية في كل ركعة تطويل وقراءة عشرين آية تطويل ايضا
 واما قراءة عشرين آيات في كل ركعة فهي ليست بتطويل بل تخفيف
 كما قاله ابو حنيفة وفي قوت القلوب لابي طالب المكي كان ابن
 عباس رضي الله عنه يقول لا يأتي على الناس عامة الا اما
 اما اتوا فيه سنة واحدا في بدعة حتى تموت السنن
 يتركون السنن ويحيى البدعة **فصل** في بيان اثبات وجوب
 تعديل الاركان في الركوع بالنقل عن الكتب والمعتبرات
 لان وضيفة المقلدين النقل عن الكتب والمعتبرات واما
 اثبات الحكم من الفرائض والوجبات والسنن والمستحبات
 بالحديث والآيات فوضيفة المجتهدين لا اوصيفة ^{المقلدين}
 ولان ديننا مبني على النقول لا على مناسبات العقول
 وتعديل الاركان هو الطهانية وزوال الاضطراب والقرار
 فيه وهو فرض عند ابي يوسف وولجى عند ابو حنيفة ومحمد رحمهما
 الله كذا في شرح المنية **وفي مجمع البحرين** وشرحه لابن الملك
 ويفترض ان يوسف التعديل وهو الطهانية في الاركان في الركوع

و السجود والقيام بينهما أي القومة والقعود بين السجدة
أي الجلوس ويوجب أي الإحسنة ومحمد تعديل الأركان في
الركوع والسجود وقال الشيخ الإسلام العيني في المختار
و المختار قول أبو يوسف في شرح الكبير للمنية أن تعديل
الأركان عند أبي يوسف فرض وعند محمد من العجبا وإنما قال
شيخ الإسلام العيني في المختار قول أبو يوسف لأن الأئمة
الثلاث معه قالوا فرض وسئل محمد عن ترك الاعتدال أي
ترك تعديل الأركان قال يلزمه الاعتدال يعني يلزمه أن
يعيد الصلوة بالاعتدال أي بتعديل الأركان قال في شرح
فيقتضي قول محمد وجوبية تعديل الأركان **ومن المشايخ**
من قال يلزمه الإعادة ويكون الفرض هو الثاني والمختار
هو الأول والثاني جبر للخلل الواقع فيه بترك الواجب
وقال الشيخ ابن القيم في شرح الهداية لا اشكال في وجوب
الإعادة إذ هو لفعل وجوب إعادة كل صلاة أدت مع
الكراهة الشرعية إذا ترك الإمام تعديل الأركان كان
فيتركه المقترعون جميعا بالضرورة لا بالاختيار فيكون الإمام
والجماعة أئمة وفاسقين وترك تعديل الأركان معصية

والرضا بالمعصية معصية فيكون الإمام والجماعة في المعصية
والفسق سواء وترك الإمام ولجبا من العجبات حرام
وهو من جملة المنكرات والنهي عن المنكر واجب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان عبادة
جهال وقرأ فسقة أخرجه أبو نعيم **أخرج البخاري** في
عن ابن عباس رضي الله عنه وأبو موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن بين يدي الساعة لا يما ينزل فيها الجهل ويرفع
فيها العلم أي العمل بالعلم بل بعض العلماء اشتغلوا من الجهلة
لأن بعض الأئمة والخطباء والعلماء إذا أراد أن يركع ينزل
قريبا إلى الركوع ثم يكبر للركوع وفي كراهتان أحدهما ترك
التكبير في محله والثاني التكبير وغير محله فإذا تم سجدة
الأولى وأراد أن يرفع رأسه من السجدة الأولى يرفع رأسه
من السجدة الأولى يرفع رأسه قريبا إلى الجلسة ثم يكبر وفي
كراهتان والأول الجلسة ينزل قريبا إلى السجدة الثانية
ثم يكبر وفي كراهتان وإذا أراد القيام من السجدة الثانية
أو الركعة الثانية يكون قريبا إلى الجلوس ثم يكبر وفي كراهة
ومحل التكبير للركوع القيام فيبدأ التكبير من القيام وإن لم

يبدأ من القيام وفيه كراهتان ويرفع لنفسه من السجدة
الأولى بالتكبير وإن لم يبدأ بالتكبير من السجدة وفيه كراهتان
وإذا تم الجلوس ينزل إلى السجدة بالتكبير من الجلوس
وإن لم يبدأ من الجلوس يكون كراهتان وإقام من سجدة
الثانية يبدأ بالتكبير من السجدة وإن لم يبدأ بالتكبير
من السجدة يكون فيه كراهتان وهكذا التكبيرات في الركعة
الثانية والثالثة والرابعة فيكون المكروهات في ركعتين
ستة عشر مكروها من هذه الجهات والناس عنها غافلون
ومعنى باب العبادات جاهلون وفي أعمال الآخرة كسلان
وفي أعمال الدنيا شاطرون أخرج البخاري ومسلم عن
ابن مسعود قال قال رسول الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة
أن يرفع العلم ويظهر الجهل ومعنى أن يرفع العلم يرفع
العمل بالعلم ومعرفة الفرائض والوجبات والسنة
ومعرفة الحلال والحرام ومعنى أن يظهر الجهل أي العمل
بغير العلم فيصطلحون الصلوة ولا يعرفون الفرائض والوجبات
والسنة والمستحبات والمكروهات والمنهيات ومفسدا
الصلوة فصلواتهم تكون بخلاف السنة ولم يعملوا إلا بما يقتضي

عقولهم

عقولهم مع أن العقل ليس له مدخل في الدين لأنه قيل ديننا
مبنى على النقول لا على مناسبات العقول وإذا قيل لهذه الحكمة
الحمقاء لا تفعل هكذا يقول تقبل الله وهذا كلام صحيح إذا
كانت صلوة موافقة بالكتب وأما إذا كانت مخالفة بالكتب
فهذا الكلام خطأ في الدين **وفي الضياء المعنوي** نقلا عن الحنابلة
القومة بين الركوع والسجود ليست بضر في ظاهر الرواية فإن
تركها جازت صلوة ولكنه يكره أشد الكراهة انتهى وفهم من
هذا أن القومة واجبة لأن أشد الكراهة لا تكون إلا بترك
الواجب لا السنة **وقال الشيخ الإسلام المفتي الأنازم في حاشية الدرر**
نقلا عن البحر لابن نجيم ومقتضى الدليل وجوب الطمأنينة
في الأربعة إلى الركوع والسجود والقومة والجلوس وذهب ابن
الهمام وتلميذه ابن أمير الحاج إلى وجوب بيعة هذه الأربعة
حتى قال ابن أمير الحاج أنه الصواب وأيضا اختيار وجوبية
هذه الأربعة الشيخ أبو بكر أكل الدين ومثلا مسكين وإبراهيم
الحلبتي وصاحب الاختيارات والامام الصدر والامام الزاهد
وابن الملك في شرح المجمع والحنابلة المعنوي والامام
المطرنقي والمستصفي وتقي الدين محمد في معاد الصلوة والشمس

في شرح النقاية والصور الشريعة وصاحب الحقايق و
حاشية الدد والمضمرات وغيرهم **فصل** في بيان اثبات
تعديل الاركان في السجود الاول وهو فرض عند ابي يوسف ويجب
عند احنيفة ومحمد فان ترك تعديل الاركان فسلوة فاسدة
عنده وعند احنيفة ومحمد لا تفسد لكن تكون صلوة ناقصة
ونفسه آثم فتركه كراهة التحريم فان ترك سهواً ^{السهو} يجب
وان ترك قصداً او جهلاً وهو ملحق بالقصد في دار الاسلام
يجب اعادته والمراد بتعديل الاركان تسكين الجوارح اى
الاعضاء في الركوع والسجود والقومة بعد الركوع والجلوس بين
السجودين كذا في المغرب وقدمت الدلائل في ضمن اثبات
وجوب تعديل الاركان في الركوع في الفصل الذي قبل هذا الفصل
فلا نعيده لئلا يلزم التكرار **فصل** في اثبات تعديل الاركان
في السجود الثاني وهو فرض عند ابي يوسف ^{عنده} ويجب
ومن ترك تعديل الاركان في السجود وغيره فسلوة فاسدة
وعند احنيفة ومحمد رخصة الله لا تفسد صلوة ولكن تكون
صلوة ناقصة ونفسه آثم وترك تعديل ركوعه **قال الشيخ**
الاسلام العيني تعديل الاركان تسكين الجوارح في سجود

والركوع حتى تظمئن مفاصله في تخرج الكركي وفي
المستصفي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم اركع حتى
تظمئن ثم اسجد حتى تظمئن ثم ارفع رأسك حتى تستوي
جالسا ثم اسجد حتى تظمئن تستوي مسلجاً وروى انه
سئل ابو حنيفة عن ترك الاعتدال فقال اني اخاف ان لا
تجز صلوة **فصل** في بيان اثبات وجوب قراءة القرآن
بالترتيل والتجويد وهو ترقيق المرقق وتفخيم المفخم و
ادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفي ومد الممدود
وقصر المقصور فاذا لم يراع بذلك فليس بقارئ بل هادم
قاله في شرح الجزري **وكتب القراءة** قراءة القرآن بالتجويد
فرض قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً اى تجويداً ومعنى الترتيل
في اللغة العزف السبين يعنى ان لا يختلط حرفاً بحرف فيكون
الترتيل والتجويد بمعنى واحد والمراد منها الظهور والبيان
وجاء في التفسير قال عطاء عن ابن عباس بيته بياناً وقال
الزهجاج البيان لا يتم بان يعجل في القراءة انما يتم بان يبين
جميع الحروف ويؤتي حقها من الاتباع **وقال الضحاك** في
قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً ومستلكت عايشة رضي الله عنها

عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا كسر وكم هذا
لو اراد السامع ان يعد حروفه لعدتها يعني يقرأها ملكا
ملكنا بالتأني حرقا حرقا حتى لو اراد الرجل ان يعدها يعد
حرقا حرقا **واما** الترتيل ففرض وانكار الفرض كفر وان قال
رجل لا يلزم الترتيل في قراءة القرآن يكفر لانه انكر القرآن
وكل من انكر القرآن فقد كفر بالاتفاق ومن صلى الصلوة
ولم يراع الوجوب والسنة في الركوع والسجود والتسبيحات
بل يترك تعديل الاركان وقراءة التسبيحات والتكبيرات
والتمجيدات بالعجلة والسرعة كما في اكثر اهل زماننا يلعبون
هذه الصلوة صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتني فيكون
صلوته مردودة واللعن المذكور في الطرد واذا اتى جميع
تعديل ودين الصلوة في الركوع والسجود والقومة والجلوس
وقراءة التسبيحات والتكبيرات في محله وقراء بالتأني والتفكر
لا بالعجلة والسرعة بجميع الفرائض والوجوب والسنة ^{المستحبات}
والاجتناب عن المكروهات والمنهيات والمفسدات تقول
هذه الصلوة حفظك الله كما حفظتني فتقبل الله صلوة
بكن القبول ويفقهه **وقال النبي** صلى الله عليه وسلم حرف

من القرآن خير من الدنيا وما فيها فقالوا يا رسول الله
هل هو خير منك **قال النبي** صلى الله عليه وسلم هو خير
منى لا شئ مخلوق وكلام الله غير مخلوق ومن قال القرآن
مخلوق فهو كافر لقوله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج اى
غير مخلوق وفي الكشف الترتيل التأني وتبيين الحروف و
المرحات واعطاء حقوقها من المخارج والصفات انتهى
وقال بعض العلماء والترتيل ان لا يعجل في القراءة بل يأتى
الحروف ويعطى حقه في المخارج والصفات ويقراء في محل
التفخيم ^{مفخما} والترقيق وذكر في مستر الجوزي بيت **والنقد**
بالتجويد حتم لازم من يكود القرآن فهو انه لا نه به
الا لله الله انى لا وهكذا منه الينا وصلو **قال اولد**
الناظم محمد الجوزي في شرح هذا المحل ومعنى التجويد
اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه فالخير ان مراعات
التجويد لا اخذ بذلك اى العمل به فرض عين لازم لكل قارئ
يقرا القرآن ثم ان لم يصحح القرآن اثم اى من لم يراع قواعد
التجويد في قراءته اثم معاقب فعلم ان ترك التجويد حرام
ورقلااه ترقيله اى ان لناد بالترتيل اى بالتجويد من ترقيق

المرقق وتفخيم المفخّم وإدغام المدغم أو سواء بالفنة
 أو بغير الفنة وإظهار المظهر وإخفاء المخفي ومدّ الممدود
 وقصر المقصور ولقاء القرآن إن يراعى هذه السبعة فإذا
 لم يراعى ذلك فليس بقارئ بل هادم ^{القرآن} وعدم قرائته أو ط
 من قراءته ويكون من الداخلين في قوله عليه السلام رُبَّ
 قارئ يقرأ القرآن ^{القرآن} بغيره فإذا أسرع الإمام والمنفرد
 في القراءة ^{القرآن} سرعة تجاوزت حتى كان لا يفرق حروفها
 لا يكون مراعى بالتجويد وإذا قرأ بالسرعة المتجاوزة عن
 الحد كيف يمكن التفريق بقبضه عن بعض وكيف يمكن التفريق
 بين المرقق والمفخّم وبين المدغم والمظهر وبين الممدود
 والمقصور وفي الجامع الفتاوى الأسراع في القراءة والآثار
 يكره **وفي الضياء المعنوي** ويكره التكجيل في القراءة **وفي**
نجم الجوز يكره القراءة بالسرعة هذا إذا راعى مخارج الحروف
 وصفاتها ولا يترك التجويد وهو أن يراعى السبعة المذكورة
وأما إذا أسرع ولم يراعى مخارج الحروف وصفاتها ولم
 يراعى التجويد أي السبعة المذكورات تبطل قراءته وطلوته
 لأنه لم يقرأ القرآن **واعلم** أيها المؤمنون أن أكثر الممته

زماننا يسرعون غاية الأسراع في ستة وعشرين محلة
 التي يجب إنشاء الله تعالى في القراءة خصوصاً في التراويح
 فلا يجوز قراءتهم بهذه القراءة أي بسرعة متجاوزة عن
 الحد المحدود **وأما** إذا أسرع غير متجاوزة عن الحد المحدود
 فلا تبطل صلوة بل تكثر ^{بسرعة} في ذكر في جامع الفتاوى والضياء ^{المعنوي}
 المعنوي وجمع الجوز وقد نقلنا أنفاً وأجمل بقول هؤلاء
 الفقهاء من المصنفين رحمهم الله لأنهم قالوا الأسراع
 في القراءة والاركان مكروه المراد من القراءة فعل اللسان
 سواء كان القرآن أو غيرها والمراد بكرهه سرعة القراءة
 عامة بجميع القراءة باللسان فيكره كافتتاح التكبير و
 قراءة الفناء والتعوذ والتسمية والفاحة ^{والله} والتكبير
 والتأمين وضم السورة وتكبير الركوع وتبجيله والتسميع
 والتجديد وتكبير السجود ورفع الرأس من السجود وقراءة
 التحيات والصلوة والادعية المأثورة والسلام فاكتمل بالقراءة
 في هذه الكتب الثلاث عن هذه الأشياء الثمانية عشر التي يحصل
 بالقراءة والقراءة تصحيح الحروف بحيث يسمع نفسه فإذا أسرع
 بالقراءة في القراءة لم يصح الحروف لا يكون قراءة فتفسد صلوة

واقفا اذا اسرع بسرعة غير متجاوزة عن الحد المحدود
مكروه فانهم هذا فانه دقيق وبالقبول حقيق فالكثير العلماء
والناس كلهم غافلون عن هذه المكروهات **واما** السرعة
في الاركان في كلام جامع الفتاوى معناه في افعال الصلوة
مثالها رفع اليدين بغاية سرعة في تكبير الافتتاح ^{ارسال}
اليدين سرعة ايضا مثل سقوط الحجر من السطح ^{سرعة}
الحركة الى الركوع وسرعة القيام من الركوع الى القومة بعد
اتمام الركوع اعني بعد تلك تسبيحات او خمس او سبع وسرعة
التحرك الى السجود والاقبال وسرعة رفع الرأس من السجود ^{الاول}
الى الجلوس بعد تلك تسبيحات او خمس او سبع وسرعة
الى السجدة الثانية وسرعة القيام بعد اتمام السجدة الثانية
الى الركعة الثانية وهذه الاسرعات الثمانية ايضا مكروه
لا ينبغي لاحد فعلها الا عند الفراغ من العدو او من الفارص
او من الظلمة او من الغرق في البحر اذا جاء وقت الصلوة ^{وصلى}
بالسرعة والعجلة يُرجى ان لا تذكره لانه فعل لعذر شرعي
واما في القدي والامصار فلا عيب اصلا فلا يعلم من يسرع
ان الله تعالى يري صلوة واذا قرأ الامام بالسرعة المتجاوزة
عن حد المحدود

عن حد المحدود عند القراءة وسمع المقترنون منه سكتوا
او سمعوا ورضوا انما جميعا بهذه الاسرعات **فصل**
في بيان اثبات وجوب اتمام القراءة قبل الركوع هو من
الوجبات المخفية المنسية وهي تلك الاول منها اتمام القراءة
في نفس القيام واطمام القراءة في القيام واجب لان في كل شيء
من التكبيرات والقراءة والتسبيحات والتسميعات ^{التكبيرات}
محلا ومحل القراءة القيام **وفي الضياء** المعنوي ويكره اتمام
القراءة في الركوع وينبغي ان يفصل بين القراءة والركوع بكنية
بسكته خفيفة وفي الفتاوى الثانية يكره القراءة في غير
حالة القيام عند الركوع واكثر الاثمة والناس يحرقون الركوع
بالقراءة في آخر السورة **وفي المنية** وشرحه الصغير ويكره
ان يتم القراءة في الركوع لانه ليس محلها انتهى فعلم من قوله
ويكره ان اتمام القراءة في القيام واجب **وفي بعض الكتب** ويمك
بعد اتمام القراءة في القيام وينفس ثم يكبر للركوع انتهى قال
جامع هذه المروء وهو الاول والاخير **وفي الشريعة** يفصل
بين القراءة والركوع بسكته خفيفة **وقال** العلامة بكر اللؤلؤ
في شرح هذا الكلام بسكته بعد اتمام القراءة بسكته حتى

يرجع اليه نفسه فيستريح ثم يخط الركوع بالخصوع
وليوقع الفراغ من القراءة حالة الاستواء قائما وفي **القيامة**
الفتاوى وقد شدد القاضي الصدوق في ترجمته في تعديل
الاركان تشريفاً بليغا فقال واكمال كل ركعة واجب اي في
محلها فيلزم اتمام القراءة في القيام لان محل القراءة وتمام
الركوع والسجود واجب حتى تسكن الاعضاء عن الاضطراب
عند اي حنيفة ومحمد وعند اي يوفى فريضة فيمكن في الركوع
والسجود والقومة بينهما حتى تطمئن كل عضو هذا هو **الواجب**
عند كل حنيفة ومحمد ولو تركها شيئا منها ساهيا يلزمه
السهو ولو تركها عمدا يكره استدل الكراهة ويلزمه ان يعيد
الصلاة **وفي المنية** وشرحه الصغير ويكره للمصلي ان يقرأ
القرآن في غير حالة القيام انتهى وهو نص صحيح يجب اتمام
القراءة في القيام وفيه ايضا ان ياتي الاذكار المشروعة في الانتقال
بعد اتمام الانتقال بان يكبر للركوع بعد الانتهاء الى الركوع
وهو ان يكون قريبا الى الركوع من القيام وان يقول سمع
الله لمن حمده بعد قرب القيام يعني يقوم من الركوع قريبا الى
القومة ثم يقول سمع الله لمن حمده فثبت من ان الاذكار

المشروعة اذا قرأت في غير محله لها كراهتان **وفي القزنونة**
اذا فرغ من القراءة قائما كبر قائما ثم يركع وقال مشايخه
وفي كلامه اشارة الى انه يكبر قائما ثم يركع فعلم منه ان اتمام
القراءة في القيام واجب ولا يكون التكبير الا بعد اتمام القراءة
فيجب اتمام القراءة في القيام ثم يكبر قائما ويركع هذا قول القزنوني
والقدوني والهداية قال الشيخ اكمل الدين وهو يقتضي ان يكون
التكبير في محض القيام وبه قال شيخنا **وفي الجوهرية** نقلا عن الجامع
الصغير يكبر مع الانحطاط **وفي الشمني** شرح النقاية وقيل يكبر
قائما ثم يركع وعن محمد ما يدل عليه وهو اذا اراد ان يركع يكبر
انتهى **وفي البلقاقي** في شرح المثلثة الاجمري وقيل يكبر قائما ثم يركع
وفي الافتيحات كبر وركع انتهى ومعناه كبر اولاً ثم يركع وفي
القدوري ثم يكبر ويذكر انتهى ومعناه يكبر اولاً ثم يركع
ولكن الاولى والاحسن ان يكبر مع الانحطاط وهو قول الجمهور
وعليه الاعتماد **وقال في المنية فلما فرغ من القراءة** يركع ركعتها
انتهى فعلم علما شافيا من هذه المنقولات المذكورة في هذه **الفصل**
انه يلزم اتمام القراءة في محض القيام ثم يركع ثم قال المنية ايضا
وبعضهم قال اذا اتم القراءة حالة الحضور لا بائس بعد ان يكون

ما بقي من القرآن حرفا او كلمة ثم قال الا قد اصح اي اتمام
القراءة في القيام اصح والقول الثاني كالعدم لان القول الغير
المستحب كالعدم عند المستحب لان القول الضعيف عند القول
القوي كالعدم والله اعلم **فصل** في بيان اثبات وجوب القومة
وهو من الواجبات المخفية فيها وهو وجوب القومة فيقوم في القومة
حتى تستقر جوارحه وهو مقدر بعد اتمام القيام بزمان ان يقول
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد بالتأني لا بالسرعة حتى يسكن
اعضائه على الاضطراب **وذكر في الصنياء المعنوي** نقلا عن
المجندى ليست القومة بفرض في ظاهر الرواية وان تركها جاز
صلوة ولكن يكره اشد الكراهة قوله ليست القومة بفرض في
الفرضية وبقى الوجوب والسنية بقوله ولكنه يكره اشد الكراهة
هم وكلام المجندى يدل على ان القومة واجبة **وذكر في بعض كتب**
والقومة التي بعد الركوع ليست بفرض عند ابي حنيفة ومحمد
ولكنه اساء اذا لم يقيم صليبه انتهى قوله والقومة التي بعد الركوع
الى آخره فقد بين معناه آنفا وهذا ايضا يدل على الوجوب و
لقوله النبي صلى الله عليه وسلم ارفع رأسك حتى تقدر قائما
وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل

والمراد من الاقامة في قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيم رجل فيها صليبه

فيها صليبه القومة وهذا عند ابي يوسف لان القومة فرض عند
واة عندهما واجب والدليل عندهما ان خبر الامام الزيادة في
علم الكتاب والله تعالى قال واركعوا واسجدوا ولم يذكر
القيام من الركوع فكان زيادة بخبر الواحد فاذ لم يكن قومة
فرضا يكون واجبا واختاره كبار الفقهاء او سنة على قول البعض
وقال بعض الفقهاء قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة
لا يقيم الرجل صليبه فيها فالمعنى لا صلوة لمن لا يقيم صليبه
فلا يثاب عليها ولكن يؤدى عنه ذمته وهذا عند من يقول
بسنية القومة **واما عند من** يقول بوجوبية القومة ان
ترك القومة عمدا او جاهلا يكون صلوة مكروهة اشد الكراهة
هه ونفسه آثمة فيجب اعادةتها وان ترك القومة سهوا يجب
مسجود السهو **وفي التعقيق** تعديل الاكان الصلوة في الركوع
والسجود وتمام القيام بينهما والقعود بين السجودتين يمكن
فيهما حتى يسكن كل اعضاء منه فهو واجب اي عندهما وعند
ابي يوسف فرض لقوله النبي صلى الله عليه وسلم لمن خفف الركوع
والسجود قم صلى فانك لم تصلي وهذا يدل على فرضية التعديل
فصل في بيان وجوب الجلسة بين السجودتين وهو من الواجبات

المخفية و اقل الجلوس مقدار تسبيحة وهو سبحة رضى
 الاعلى بالتأني لا بالسرعة وفي الصحيحين حديث اذ هيرة
 رضى الله عنه دخل رجل المسجد فصلى والنبي صلى الله تعالى وسلم
 في المسجد ثم جاء وسلم فرقة النبي صلى الله تعالى وسلم وقال ارجع
 فانك لم تصلي ففعل ذلك ثلث مرات وقال الاعرجي والذي بعثك
 بالحق نبيا ما احسن غير هذا فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر
 ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن ركعاً ثم
 ارفع رأسك حتى تعد قائماً ثم اسجد حتى تطمئن سجداً ثم
 افعل ذلك في صلواتك كلها انتهى ما قاله تقي الدين الشامي في
 للنقاية انظر ايها المؤمنون الى تعليم الرسول عليه الصلوة والسلام
 بالاعرجي الاطمينان في الركوع بقوله ثم اركع حتى تطمئن ركعاً
 والاطمينان في السجود بقوله ثم اسجد حتى تطمئن سجداً ثم ارفع
 رأسك حتى تطمئن سجداً والاطمينان في الجلوس بقوله حتى تطمئن
 جالساً قال العلامة زين العراب في شرحه وفي الحديث بيان فريضة
 الركوع والرفع منه اي من الركوع وقوله حتى تطمئن يدل دلالة ظاهرة
 على وجوب الطمانينة في جميع اركان الصلوة ومنهم من ذهب
 الى انها ستة واولها نفي الفضيلة والكمال ولان فعله عليه الصلوة

والسلام في الصلوة للوجوب لا للندب ولقوله عليه السلام صلوا
 كما رايتوني اصلي والمدينة في مذهبنا وان لم يدل على فرضية
 هذه الاركان يدل على وجوبية تعديل الاركان في الركوع
 والسجود والقومة والجلوس والمراد بتعديل الاركان تسكين
 للجوارح لا تسكين الرأس في الركوع والسجود والقومة بعد الركوع
 والجلوس بعد السجدة الاولى واكثر دلائل الجلوس قد مرت
 في ضمن دلائل القومة وانما ذكرنا تعديل الاركان وما يتعلق بها
 تكراراً في هذا الاربعة اي الركوع والسجود والقومة والجلوس
 مع ان واحد من هذا الاربعة يكفي فذكرت التعديل لكل واحد منها
 ليتعلم المؤمنون عملاً بقوله تعالى فان الذكر تنفع المؤمنين وفي
 الذكر تكرار نفع المؤمنين خاصة لا للمنافقين الا من هداه
 الله بل لانفع للفاسقين الذين خرجوا عن طريق مستقيم
 الا من هداه بل النفع للمؤمنين خاصة فيزيد المؤمن من العمل
 فقط **اعلم** ان الواجبات الخمسة مع الواجبات الثلاثة المخفية
 ثمانية وهي قراءة سورة كاملة وقراءة القرآن بالتجويد
 وقيام القراءة في القيام وتعديل الاركان في الركوع وتعديل الاركان
 في السجدة الاولى وتعديل الاركان في السجدة الثانية وتعديل

والاطمينان بالقومة
 بقوله ثم ارفع رأسك
 حتى تطمئن قائماً

الاركان في القومة وتعديل الاركان في الجلسة وهذه ^{الواجبات} ثمانية كان شهر رمضان ثلثين ليلة وترك ^{المصل} في التراويح هذه الثمانية في ليلة واحدة تكون الواجبات الثمانية المتروكة في عشرين ركعة في الليلة الاولى مائة وستين وجبا وفي الليلة الثانية ثلث مائة وعشرين وجبا وفي الليلة الرابعة ست مائة واربعون وجبا وفي الليلة الثامنة الف ومائتين وثمانين وجبا وفي الليلة العاشرة الف وستين وجبا وفي الليلة العشرين ثلثة الف ومائتين وجبا وفي الليلة الثلاثين اربعة الف وثمان مائة واجب فمن حفظ هذه الواجبات الثمانية المخفية عن الناس اعطاه الله اربعة الف وثمان مائة ثواب واجب وان تركها ولم يحفظها يكون اثما في ثلثين ليلة اربعة الف وثمان مائة مرة فان ترك وجبا واحدا يكون اثما فكيف حال من ترك اربعة الف وثمان مائة واجب فمن صلى التراويح بترك هذه الواجبات المذكورة يظن انه حصل له ثواب عظيم ولم يعلم انه ترك اربعة الف وثمان مائة واجب كيف يكون حال هذه الفقير المسكين والذليل الحقير في الآخرة فالخسارة العظمى والندامة الكبرى لمن صلى التراويح بترك هذه الواجبات الثمانية وقد

علمت ان ترك واجب واحد معصية يستحق به النار لان تركه اثم ونقصان في الصلوة فيكون صلوة كراهة بتكريم ^{مكروهة} فليجب قضاؤها ان كان ثلثين ليلة يجب قضاؤها ثمانية ركعة ^{مكروهة} فيجب لان التراويح في كل ليلة في شهر رمضان عشرون ركعة يصير في ثلثين ليلة ستمائة ركعة فيجب قضاؤها ستمائة ركعة وهذا الذي ذكرنا في التراويح فقط لا غير والله اعلم **فصل** في بيان الواجبات الثمانية المخفية عند اكثر الناس بل عند بعض العلماء في الصلوة الخمس وهي اربعون ركعة بشرط ان يصلي الفجر اربع ركعات والظهر عشر ركعات والعصر ثمان ركعات والمغرب خمس ركعات والعشاء ثلثة عشر ركعة فصار المجموع اربعين ركعة في يوم واحد فان ترك هذه الواجبات يجب قضاؤها هذه الصلوة فيؤمر بقضاؤها كما امر عليه الصلوة والسلام ^{الاعراض} يصلي بترك تعديل ^{فصل} الاركان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فانك لم تصلي فافهم ايها المؤمنون فتفكر واستيقظ نفسك عن الغفلة قبل ان يستيقظ عن زائل وقبل ان ترى نزول ملائكة العذاب والناس في الغفلة من العلماء والمشايخ والجهلاء لا يعرفون بهذه الواجبات الثمانية

المتخفية لانهم نائمون لا يفهمون لانهم في يوم الغفلات
 وطالب الدنيا والجفلات فالحق العلماء النائمون بالجهالة
 فلا يفرق بينهما وان كان من اعلم العلماء كما قيل كل عالم
 لم يعمل بعلمه هو والجاهلون سواء لانهم النائمون وعن ^{الآخرة}
 عما قلون وتحصيل الدنيا طالبعون وتحصيل الآخرة ^{معرفة}
فصل في بيان عدد الواجبات الثمانية المخفية في الاوقات
 الخمسة فمن حفظ هذه الواجبات المخفية وعمل بها في اربعين
 ركعة في يوم واحد فيها ونعمت ومن لم يحفظها ولم يعمل
 بها فالآخرة والندامة عليه في الآخرة فيوجد فيها اربعون
 اربعين ركعة ثلثمائة وعشرون واجبا فيحصل في يوم واحد
 اربعون ركعة ويحصل فيها ثلث مائة وعشرين واجبا وفي
 يومين ستمائة واربعين واجبا وفي اربعة ايام الف ومائتان
 وثمانون واجبا وفي ثمانية ايام الفان وخمسمائة وستون
 واجبا وفي عشر ايام ثلثة الاف ومائتان واجب وفي عشرين
 يوما ستة الاف واربع مائة واجب وفي ثلثين يوما تسعة
 الاف وستمائة واجب فمن حفظ هذه الواجبات الثمانية
 المخفية وعمل بها اعطاه الله تعالى تسعة الاف وستمائة ثواب

فالحسرة بيان

ومن لم يعمل

لم يحفظها

ومن لم يعمل بها كان عاصيا لله ورسوله في ثلثين يوما ما
 تسعة الاف وستمائة مرة نفوذ بالله وفي الشهر ينال يحصل
 تسعة عشر الفا ومائتا واجب **وفي اربعة اشهر ثمانية وثلاثون**
 الفا واربع مائة واجب **وفي ثمانية اشهر ستة وسبعون الفا**
 وثمان مائة واجب **وفي عشر اشهر ستة الاف وتسعون الفا**
وفي اثني عشر شهرا وهو سنة واحدة مائة الف وخمسة عشر
 الفا ومائتا واجب فاذا حفظ رجل هذه الواجبات الثمانية المخفية
 وعمل بها في الصلوة اعطاه الله تعالى سنة مائة الف وخمسة عشر
 الفا ومائتا ثواب **وفي عشر سنة** الف والثلثمائة واثنين و
 خمسين الف ثواب واجب ومن لم يعرف هذه الواجبات ولم يعمل
 بها كيف يكون حاله هذا الفقير اذا عامله الله بالعدالة يكون
 مكانه في السعير واما اذا عامله بالطاعة العيمة ورحمة
 الكثير نرجوا من الله العظيم النجاة من قاتل الجحيم ^{الله}
 المؤمنون اذا رتب اقامة الصلوة وارادتم قبولها فاحفظوا
 الفرائض والواجبات المشهورة وغير المشهورة وهي
 الواجبات الثمانية المخفية والسنة المشهورة وغير المشهورة
 والسنة المشهورة ثمانية وعشرون مملوك في البكار الثواب

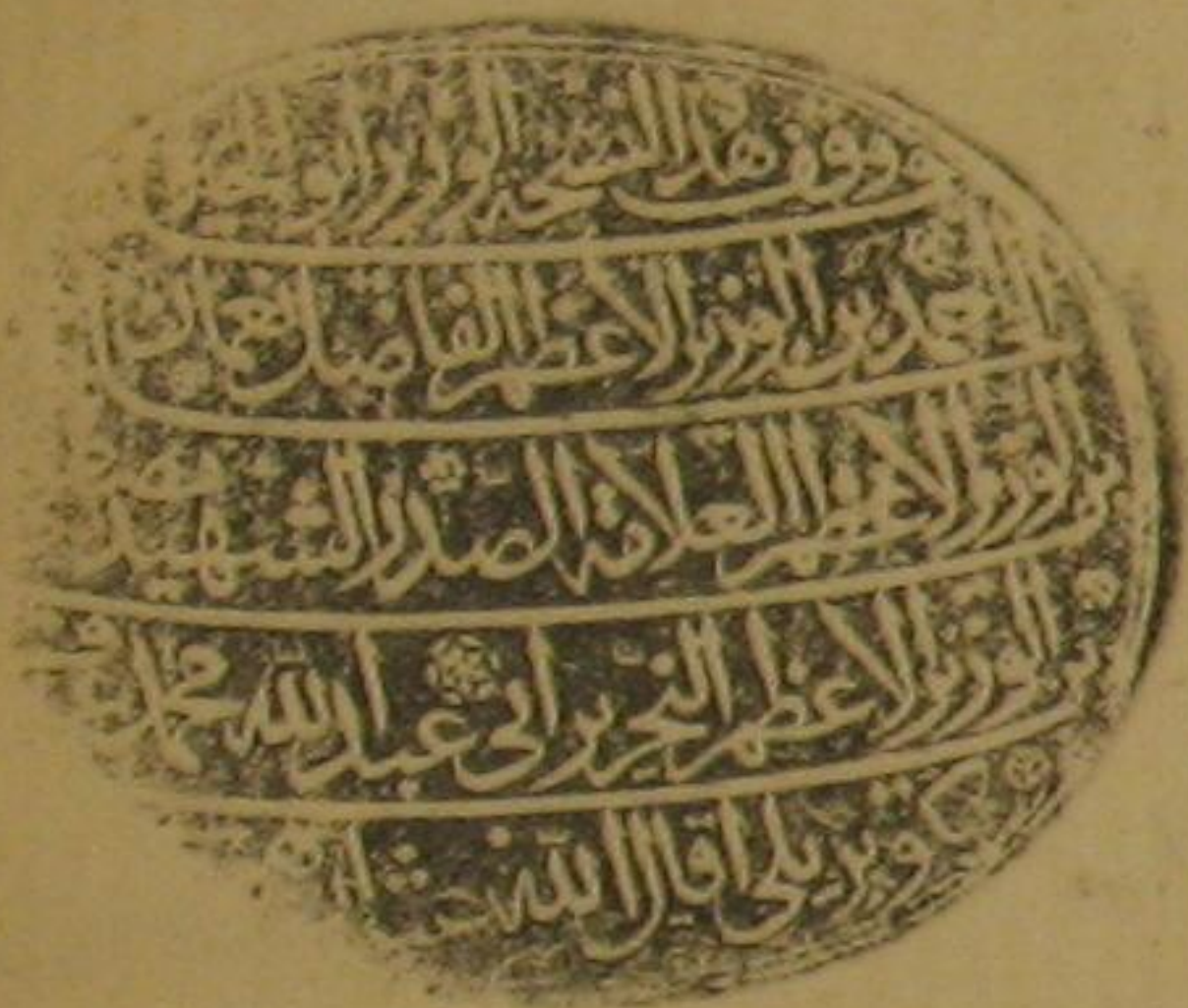
والسنن الغير المشهورة وهي اثني عشر وهي مذكورة في
هذا الكتاب في الفصل الذي يلي بعد آياتها المؤمنون لا تكن
في حق الصلوة من الغافلين وكن يقظانا ولا تكن من الغافلين
ثم بين آياتها المؤمن لا تكن في هذه المسئلة من الغافلين
وعن معرفتها من الجاهلين **فصل** في بيان المكروهات
المخفية في التراويح والصلوة الخمسة وأكثر الناس عن هذه
المكروهات المخفية غافلون وعامة الخلق جاهلون وهي
خمسة وعشرون مكروها فتعلموا آياتها المؤمنون الاول
من المكروهات المخفية اسراع تكبير الافتتاح واسراع وضع
اليدين واسراع سبجائك واسراع التعوذ والتسمية
والفاتحة وضم السورة وسرعة آمين وسرعة تكبيرات
الركوع وسرعة نزول الركوع وسرعة تسبيحات وسرعة
تكبير السجدة وسرعة النزول الى السجدة الاولى وسرعة
التسبيحات في السجدة وهو عشر مرات او سبع مرات
او خمس مرات او ثلث مرات وقت العجلة وهي ادنى
وسرعة التكبيرات لرفع اليدين في السجدة الاولى وسرعة
رفع الرأس من السجدة الى الخيلسة وعدم الملك فيها

وسرعة تكبير السجدة الثانية وسرعة نزول السجدة الثانية
وسرعة تسبيحات السجدة الثانية وسرعة التكبير وقت رفع
الرأس الى الركعة الثانية وهذه الخمسة والعشرون يوجد ايضا
في الركعة الثانية الا اربعة اشياء وهي تكبير الافتتاح وارسال
اليدين وسبجائك والتعوذ وهذه الاربعة لا توجد في الركعة
الثانية ولكن يوجد اربعة اخرى بدلها مثل سرعة التسميات وسرعة
الصلوة وسرعة ادعية المائتة وسرعة السلام وكانت المكروهات
في ركعة الثانية مثل الركعة الاولى خمسة وعشرين مكروها واذا
كانت المكروهات في ركعة خمسة وعشرون مكروها يصير في ركعتين
خمسين مكروها **وفي اربع** ركعات مائة مكروه وفي ثمان ركعات
مائتا مكروه **وفي ثمان ركعات** يصير مائتين وخمسين مكروها
وفي عشرين ركعة خمسمائة مكروه **والتراويح** في كل ليلة عشرين
ركعة فيكون في الليلة الاولى خمسة مائة مكروه فتصير في الليلتين
الف مكروه وفي اربع ليال الفامكروه وفي خمسة ليال الفين و
وخمسمائة مكروه وفي عشرة ليال خمسة الاف مكروه وفي عشرين
ليلة عشرة الاف مكروه وفي ثلاثين ليلة خمسة عشرة الاف مكروه
هذا في التراويح فقط **فصل** في بيان المكروهات المذكورة في الصلوة

الخمس فاذا كان في كل ركعة خمسة وعشرين مكروها يلزم منها في
 يوم واحد الف مكروه فتفصيله **اذا صلى رجل الصبح** وهو أربع ركعات
 فاسرع في هذه المواضع الخمسة والعشرين يصير مائة مكروه
 و**اذا صلى الظهر** عشر ركعات بسرعة هذه الاشياء تصير المكروهات
 مائتين وخمسين مكروها و**اذا صلى العصر** ثمان ركعات يصير مائتا
 مكروه و**اذا صلى المغرب** خمس ركعات يصير مائة وخمسة وعشرين
 مكروها و**اذا صلى العشاء** ثلثة عشر ركعة تصير ثلثمائة وخمسة وعشرين
 مكروها فالجمع في يوم واحد يصير الف مكروه وتصير في اليوم الثاني الف
 مكروه ويصير في خمسة ايام خمسة الف مكروه وفي **عشرة ايام** عشرة الف
 مكروه وتصير في عشرين يوما عشرين الف مكروه وتصير في ثلثين يوما
 وهو شهر واحد ثلثين الف مكروه ويصير في شهرين ستين الف مكروه
 وتصير اربعة اشهر مائة الف وعشرين الف مكروه وتصير في ثمانية اشهر
 مائتا الف واربعة مائة مكروه وتصير في اثني عشر شهرا وهو سنة واحدة
 ثلثمائة الف وستون الف مكروه وهذه المكروهات خفية عن الناس
 غاية الخفاء لان الهما واكثر الناس يعرفون الكراهة الجلية
 لا يعرفون الكراهة الخفية فيكون حال من لا يعرف ولا يهتمز عنهما
 في الآفة ذليلا وحقيقا **واما اذا صلى** واجتنب عنها يحصل الثواب

في سنة واحدة

في سنة واحدة ثلثمائة الف وستين الف ثواب فيوضع
 في كفة الخير فيوزن مع مثله ان كان خيره انقل يؤمر الى
 الجنة والا فيؤمر الى النار وهذه المكروهات الخمسة والعشرون
 مكروها دعوى بلاديل **ودليلنا** قول المجتهدين والمؤلفين
ذكر في جامع الفتاوى الاسراع في القراءة والاركان يكره انتهى
 قوله الاسراع في القراءة مطلق يشمل جميع الاشياء المتعلقة بالقراءة
 سواء كان قراءنا او غيره قوله والاركان يشمل جميع الافعال في
 الصلوة سواء كان ركوعا او قومة او خروجا او رفعاً او سجدة
 او جلوسا **والخاص** يدخل في قوله الاسراع في القراءة والاركان
 والمراد بالاركان ههنا الافعال فيدخل فيها جميع افعال الصلوة
 واقوالها فيكون هذه الخمسة والعشرون مكروها خفية لا يعرفها
 الا ذوي البصيرة وفي **الضياء المصنوع** ويكره التعجيل في القراءة
 انتهى قوله ويكره التعجيل في القراءة شامل لجميع المتعلقة بالقراءة
 لانه من قبيل ذكر الجوزي واردة الكل لان القراءة فرض فيدخل
 جميع الفرائض في القراءة فاذا كان السرعة مكروهة في فرض واحد
 وهو القراءة فيكون السرعة في جميع الفرائض لانه لا فرق بين
 الفرض والفرض فاذا كان السرعة مكروهة في الفرائض في



القراءة والافعال كانت مكروهة في الوجبات والسنة لان المصلي اذا
نواها ما اكتم في الصلوة كما نتا فرضين وهذا معلوم عند
من له ادخ علم ولهذا يكره هذه المذكورات وفي مجمع
البحر يكره القراءة بالسجدة انتهى قال العلماء هذه من باب
الالتقاء كما قال الله سبحانه لا تقبل تقبيكم لحر فالتقي البرد
بالحر فيكون الالتقاء ببعض الاختصار اعتمادا اللهم
لفهم الطالب واذا كان كذلك فذكر البعض ذكر لكل وهذه
الصلوة افضل العبادات الى الله مناجات لانه يقضي الحاجات
اذا كان في طريق الجنان وسلم الدرجات فاطلب النجاة
من طريق الدرجات والسكنات **قال عبد الله التستري**
اجتنب من صيحة ثلثة اصناف من الناس المتصوفة الجاهلين
والعلماء المدهانين والجبابة الغافلين وفيها معانينة
كثيرة **ومن جملة** معانيها الظالمون لانفسهم لانهم
يصلون الخشوع بغير اجتناب عن المكروهات بل عن الفساد
واكثرهم لا يعرفون الكراهة والفساد فيكون الظالمية لا
نفسهم ومن لم يتحرز عن هذه المكروهات طالب الثواب
فوجب له العذاب وظاهره رحمة وباطنه عذاب لانه ما عمل بموجبه

الكتاب ولا يعرف العلم ولا يستل عن يعرف الكتاب هذه
الصلوة التي صلونها بالكراهة التحريم ولم يقضوها وبطلوا
صلوتهم ولم يعرفوا بطلانها ولم يقضوها فيظنون صلوتهم
مقبولة وثوابهم عظيمة فكانت صلوتهم هباء منثورا **ولهذا**
قال ظاهرها رحمة وباطنها عذاب لاجل الصلوة التي صلونها
بدون الاجتناب عن المكروهات التحريم ومفسدات ^{الصلوة}
فلما صلي بالكراهة التحريم او بالبطلان يجب قضائها اي
بعض يفرض ولم يقضها فيكون معذبا بالآخرة **ولهذا قال**
وباطنها عذاب ايها المؤمنون فارق العواض والعوايق و
ساكن الرياض والحوايق ولا يمكن هذا الا بمعرفة الفرائض
والوجبات والسنة والمستحبات امتثال بامر خالق و
السموات وامتثال بسنة سيد المخلوقات **فصل** في بيان
بعض السنن المخفية المنسية وهي اثني عشر سنة والسنة
ملكون تاركها فاسقا وجاهدها مبتدعا ذكره الامام الخزاز
في الجوهرة **وقد كتب التحقيق** للامام الحسامي فستن الهدى
التي هي يتعلق بتركها كراهة لانها سنة مؤكدة **وفي الاختيار**
السنة المؤكدة كالوجوب في الاسم بتركها قال محمد في الاصل ترك

بعض السنن اى في غير المؤكدة يصير مسيئا وفي بعضها اى
 بترك السنن المؤكدة يائس اى يكون **اثما وفي كشف المنار**
 من ترك السنن المستحفا او تهاونا فانه يكفر انتهى اى
 يحكم بكفره فتارك السنن لا يخلو من ان يتركها تهاونا
 او استخفا او تهاونا فان تركها تهاونا او استخفا
 يكون كافرا وان كسلا يكون فاسقا والتاسع من هذه ^{المسئلة}
 غافلون ونحن نبين اثني عشر سنة من السنن المخفية
 المسئلة لنلا يكون المؤمنون فاسقا او كافرا بسبب تركها
 ولا فرق بين السنن والسنن اذ كانت مؤكدة ولا يعرف هذه
 السنن الا اثني عشر الاذ والعقول السليمة والطبيعة ^{المستقيمة}
ونحن نزيد ان نبين ها ولحد بعد واحد لتعريف المؤمنين
 فالسنة الاولى من السنن المخفية المسئلة ختم القرآن قائما
 والسنة في تكبير الركوع ان يبدأ من القيام قبل ان يميل رأسه
 الى الركوع **والسنة** في تسبيحات الركوع ان يبدأ بها بعد جود
 النفس الركوع ويتمها في نفس الركوع قبل ان يرفع رأسه من ^{الركعة}
والسنة في التسميع ان يبدأ قبل رفع الرأس من الركوع ^{والسنة}
 في التمجيد ان يكمل بعد التسميع في القومة **والسنة** في تكبير السجدة

الاولى ان يبدأ من القومة قبل ان يميل لنزول السجدة
 وينزل من القومة للسجدة مستقيما الى ان يضع ركبته
 الى الارض ثلثة يوجد في ركعة واحدة ركوعان لان الركوع
 طاء طاء الرأس وانحناء الظهر فاذا وجد هذا يكون ركوع
 عين **وبعد** وضع الركبتين على الارض ينزل السجدة مثل
 الركوع فاذا نزل من القومة الى السجدة مثل الركوع يلزم
 ان يكون ركوعان لان الفقهاء عرفوا الركوع بقوله الركوع
 طاء طاء الرأس مع انحناء الظهر **فاذا وجد هذه** مرتين
 يكون ركوعين فاذا فعل ركوعين لا يكون ممثلا لامر الله
 تعالى يكون مخالفا لامر الله تعالى وامر رسوله لان الله تعالى قال
 واركعوا واسجدوا فمن خالف امر الله تعالى وامر رسوله ^{فحكم}
 معلوم **والسنة** في تسبيحات السجدة الاولى ان يبدأ بعد وجود
 نفس السجدة وهي وضع الوجه والانف وبه يفتي ويحكمها فيها
 اى في السجدة قبل رفع الرأس منها وانما قلنا في نفس الركوع
 اتقا **وفي نفس** السجدة هنا لان بعض الناس يستحب
 مرة حين قرب الى الركوع والسجدة ومرة في الركوع والسجدة
 ومرة بعد رفع الرأس مرة في الركوع والسجدة وفي تكبيرها ^{رفع}

ط لا ينزل

الرأس من السجدة الاوط ان يبدأ التكبير ورأسه
 في نفس السجدة من رفع رأسه قريبا الى الجليسة ثم
 كتب كان مخالفا لرسول عليه السلام فمن خالف الرسول
 فحال معلوم **والسنة** في تكبيرة السجدة الثانية بعد وجود
 نفس الجلطة او بعد مكث في الجلطة مقدار التبيح مرة **والسنة**
 في تسبيحات السجدة الثانية بعد وجود نفس السجدة والناس
 يفعلون خلاف السنة **والسنة** في تكبير رفع الرأس من السجدة
 ان يبدأ قبل ان يرفع جبهته عن الارض **والسنة** في قراءة
 التسمية في الركعة الثانية ان يقرأ بها بعد ان يكون قائما
 او الركعة الثانية فكثر الناس بل الامة يقرء التسمية
 عند القيام الى الركعة الثانية قبل ان يوجد القيام **والسنة**
 في قراءة التسبيحات التحيات بعد ان يوجد نفس القعود هذه
 بحال السنن **وهذه السنن** الاثنى عشر تركها الناس وكثر
 العلماء والائمة وهم اشرف الناس واعلمهم فكيف لا يترك
 لانهم مثل البهائم في عدم المعرفة فاذا فعل هذه الاثنى عشر
 سنة فيها ونمت واذا تركها في محالها يكون صلوة مخالفة
 نيتا فيكون في ترك كل واحد في هذه الاثنى عشر كراهة فليكن

في العوام

يرجع

يرجون الشفاعة في يوم القيمة فاذا صلى الصبح اربع
 ركعات بترك هذه السنن يلزم ان يترك ستة واربعين
 سنة ويلزم منه اثنان وتسعين مكروها فاذا صلى الظهر
 عشر ركعات يلزم ان يترك مائة وخمسة عشر سنة
 ويلزم منه مائة وثلاثون مكروها واذا صلى العصر ثمان
 ركعات يلزم من ترك اثني عشر سنة ترك اثني عشر
 تسعين سنة ويلزم منه ان يترك ثمانية وخمسين
 سنة **ويلزم** منه مائة وستة عشر مكروها واذا صلى
 العشاء ثلثة عشر ركعة يلزم منه ان يترك مائة وخمسين
 سنة **ويلزم** منه ثلثمائة مكروه وبمجموع السنن في يوم
 اربع مائة واحد وستون سنة متروكة **ويلزم** منه تسع
 مائة واثنان وعشرون مكروها وفي اليومين يكون السنن
 المتروكة تسعمائة واثنان وعشرون سنة **ويلزم** منه
 الف وثمان مائة واربع واربعون مكروها وفي اربعة ايام
 يكون الف واثنان وعشرون سنة ويلزم منه ثلثة الاف
 وستمائة وثمانية ومائون مكروها **وفي ثمانية ايام**
 يكون الفين وثمانية وثمانين سنة ويلزم منه سبعة

في اربع مائة وستة واربع
 مكروها واذا صلى المغرب خمس
 ركعات

الآن وثلاثمائة وستة وسبعون مكروها **وفي عشرين** أيام
يكون الفين وتسعمائة وعشرة سنة ويلزم منه تسعة
الآف ومائتين وعشرين مكروها **وفي عشرين** يوما تكون
خمس الآف وثمانية وعشرين سنة ويلزم منه ستة عشر
الفاو اربع مائة واربعون مكروها **وفي ثلثين** يوما تكون احدى
عشر الفا وستمائة واربعين سنة ويلزم منه خمسة وعشرون
الفاو ستمائة واربعين سنة ويلزم منه خمسة وعشرون
الفاو وستمائة وستون مكروها ويكون في شهرين ^{اربع}
وعشرين الفا ومائتي وثمانين سنة ويلزم منه احدى
وخمسون الفا وثلثمائة وعشرين مكروها ويكون في
اربعة اشهر ثمانية واربعين الفا وخمسمائة وستين
سنة ويلزم منه مائة ^{الف} الفا وستمائة واربعون مكروها
ويكون في ثمانية اشهر سبعة وتسعين الفا ومائة
وعشرين سنة **ويلزم** منه مائة الف وخمسة الآف ومائتين
وثلاثون مكروها ويكون في سنة واحدة مائة وخمسة و
اربعين الفا وستمائة وثمانين سنة ويلزم منه ثلثمائة
وسبعة الاف وتسع مائة وعشرون مكروها وهذا سنة

واحدة فافهم ما ذكرنا ولا تظن هذا خطأ فان ترك
هذه السن كان محروما من ثواب مائة وخمسة ^{اربعين}
الفاو ستمائة وثمانين ثواب سنة **واقفا** اذا فعلها ^{كصله}
فائدة اخرى وهي انه يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسروقا وتصير مناجاة مقبولا وذنبه مغفورا وكل
من ترك السن يندم ندامة كبرى وخسر خسرانا عظيما
وهذه الخسران والندامة لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لان ترك السن مخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم
مع ان اتباعه في الفريض فرض وفي الوجبات وجبة وفي السن
سنة وفي المستحبات مستحب **وفي الادب ادب** وفي هذه قاعدة
كلية يجب معرفتها وفهمها والعمل بها وهذه السن الاثني
عشر عام توجد في التواضع والصلوة **والخمس** **وقد بيناها** بابا
منايا كافيا ان كنت يقطا نا وان لم تكن يقطانا فايقت نفسك
وطام محلها فاسمع انت ان تصلي مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم صلوا كما رايتهم يصلون اصلي فلا تصلي انت مثل ما ينهون
النبي صلى الله عليه وسلم الاعراض بقوله تلك مرات صلى فانك
لم تصلي واكثر الناس خالفوا بيننا كمد صلى الله عليه وسلم

في الصلوة وسائر الافعال والاقوال فلهذا انقلب احوال
العالم على عكس الزمان الاول والله اعلم **فصل** في سنن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اعظم العجيب على من يخالط الناس
الامر بالمعروف ولا ينفذ العمل لله مع ترك الغضب لله
وهلاك الناس اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
الله تعالى بعقابه ولا يستجيب لهم الدعاء ويكرههم الله البركة
والخير والنجاح **وقال بلال بن رباح** سعيد ان المعصية اخفيت
لم تضرب الا صاحبها واذا المعلنات ضرت العامة وكان
الثوب رضى الله عنه اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان
يغيره بالادما اياما كثيرة فحق على كل مسلم ان يكون
في الحمية والغيرة والمصلاية بهذا المكان ولا يستجيب
الى الناس بالمداينة ولا يخاف لوما ولا شتما وضربا ولا
قتلا في الحديث لا يمنع احدكم مخافة الناس ان يتكلم
بحق علمه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اولى الانبياء
ولا يجاوز الفاسق الذي لا يخافه حتى يقول الحق الله ويغتنم
كلمة الحق عند الامير الجابر فانها من افضل الجهاد ويغير
المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك

ط الامان ويكفها في وجه الفاسق فان ذلك من غير الايمان
وشرائط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ثلاثة** صحت النية في وهي ان
يريد به اعلاء كلمة الله تعالى ومهرفة الحجة والصبر على ما يصيبه
من المكروه ويجب ان يكون فيه ثلثة خصال وفق ضد الغلظة
فيما ياتر به وينهى عنه فان الغلظة لا يزيد الا فساد وحلم
في ذلك عما يقال له وفقه فيه كيلا يصير امر بالمعروف منكرا
ومن السنة ان يبدأ أولا بنفسه فياثر به وينهى او لا عما
نهى عنه فان لم يفعل ذلك لم ينجح كلامه في القلوب وعاد ذلك
لا يسقط عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يعمل الخير
كله ولم ينه عن شر كله ولا يسقط الامر بالمعروف ابدا
ولكنه لا ينفذ الوعد والزجر في آخر الزمان حين يقسو القلوب
وتولع الانفس بملذات الدنيا فصبر النفس في ذلك الزمان
اوجب **ومن السنة** في امر الله الدين بالمعروف ان ياترهما به
مرة وان قبله وان كرهما سكنت عنهما واشتغل بالدعاء
لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهتمة من امرهما
وعلم من امر بالمعروف ان ياتر به والاقيل له ان الله تعالى
يضع حده على الارض توضع الرب العزة وتوقير لدين
الاسلام فان من اكبر الذنوب ان يقول الرجل لا خية الله

المنعم عليه واجب عقلا **ولهذا** اذا عجا ذة بالكفران ^{ان يستوجب}
يستوجب اللوم والعقاب ويستحق الالام والعقاب
واذا لم يعرف المنعم بشكر المنعم عليه يتعدى القيام على ادائه شكره
فاذا تعدى الشكر بدون المعرفة وجبت المعرفة واذا
المعرفة وجب العلم الذي هو وسيلة المعرفة لان ما لا
يتوصل الى الواجب الا به كواجب كوجوب كالطهارة مع الصلوة
فاذا عرفت بهذا فرضية اصل التعلم فاعلم ان ذلك على
نوعين **فرض عين وفرض كفاية** فالعلم الذي يفرق
المؤمن بين الكفر والايمان والهداية والطغيان وبين
احكام العبادات كالصلوة والصوم والحج والزكاة التي
هي الواجب الثاني على العبد المكلف مقدار ما يخرج به عن عبادة
الاداء فرض عين على كل مسلم ومسلمة حتى لا يسقط بتعلم
احد عن غيره **واما الزيادة** على هذا ان يبلغ المراجعة
الاجتهاد والفتوى او دون ذلك فرض كفاية حتى لو ان واحدا
من اهل مدينة بلغ هذا المبلغ من العلم وحصل الاكتفاء
بوجوده بين المسلمين في بيان الحلال والحرام وغيره من
الاحكام سقط ذلك عن الباقيين كالجهاد والعيادة و

غيرهما

وغيرهما من فرض الكفاية ولو تركوا باسرهام اثموا جميعا
ثم اعلم بان صحة العبادات التي هي الواجب الثاني على
المكلف موقوفة بصحة الاعتقاد لان الايمان اصل العمل
فرع فان المؤمن اذا لم يعرف ما الايمان والهداية لا يعرف ما الكفر
والضلالة فتارة تجرى على لسانه كلمة التوحيد على سبيل
العادت لا بالعلم والاعتقاد وتارة يتلفظ بالفاظ الكفر
ويدخل في حين الارتداد ومن كان في الاعتقاد بهذه
المثابة لوبقى الف سنة في الصلوة والصوم لم ينفعه
ذلك يوم العرض الاكبر ومصيره الى النار كما قال الله تعالى
وجوه يومئذ خامسة عاملة ناصبة تصلي نارا حامية
ومن زعم انه مسلم وتقاتل عن تعلم هذا القدر الذي ذكر
انه فرض عين لا يكون عنده من الاسلام الا مجرد الدعوى
وهذا النوع من الاسلام انما يظهر فائدته في الدنيا حيث
لا يؤخذ منه الجزية كما تؤخذ من الكفار يتعدى الوصول ولكن
بشيء العقبي الا برار وما زال هذا الضعيف يحرض الاصحاب
والاخوان على تعلم هذا المقدار ويبالغ في حتى ان ظهر الكثرة
ثمرة ذلك التحريض بان رغب فيه جماعة من الطلبة وخطوا

بذلك الحظ الا و فر احمد الله على ذلك **حمد كثير النبا**
الاول في بيان الاعتقاد اعلم بان الواجب الاول على العبد
المخلق الايمان والايمان اقرب بالتسليم والتصديق بالبيان
ومعرفة بالقلب فالاقترار المجرد بدون التصديق والمعرفة
بالقلب لا يكون ايمانا لانه لو كان لكان المنافقون كلهم
مؤمنين **وكذا المعرفة بالقلب** بدون التصديق لا تكون
ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم
مؤمنين قال الله في حق المنافقين والله يشهد ان الممتنعين
فبين كما ذبوا **قال الله** في حق اهل الكتاب الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين
خروا انفسهم فهم لا يؤمنون **فصل ثانيا** واعلم بان الايمان
على التفسير الذي ذكرنا يقع على هذه الجملة بان تؤمن بالله عز وجل
انه لا شريك له ولا نظيره وانه حي قيوم وموصوف
بجميع اوصاف الكمال والقدرة وعملاته انهم عبيده وبكسبه
انه الحق وبرسله انهم مبعوثون بالحق وبيوم القيمة انه كائنه
لا محالة كما قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وقال الله في آية اخرى واليوم

الا **فصل واعلم بان الايمان** له طرفان فعل الله تعالى وهو التوفيق
والهداية فمن هذا الوجه انه غير مخلوق لانهما من صفات الله تعالى
وصفاته غير مخلوق وفعل العبد وهو الاقرار والتصديق فمن هذا الوجه
الوجه مخلوق لان العبد للمخلوق وكذا فعله لقوله والله خلقكم وما تقبلون
فصل واعلم بان الايمان والاسلام شي واحد فكل مؤمن مسلم وكل
مسلم مؤمن لان الايمان لو كان غير الاسلام لم يكن مقبولا لقوله تعالى
ومن يتبع غير الاسلام دنيا فلن يقبل منه ولا يشك بان الايمان مقبول
فلا يكون غير الاسلام وقال في آية اخرى ان الدين عند الله الاسلام اي
دين الله عز وجل هو الاسلام والايمان دين الله لا محالة فلو كان غير
الاسلام لم يكن دين الله فازا ثبت الاتحاد يستفي الغيرية للضرورة
فصل واعلم بان الاستثناء في اصل الايمان غير صحيح والاستثناء
قوله انا مؤمن انشاء الله لان الاستثناء مشك والشك في اصل الايمان
كفر وضلالة ولهذا لو قال الكافر انا مؤمن انشاء الله لا يصير مؤمنا
وكذا لو رقت وقال آمنتم ورسله الى الفسنة لا يصير مؤمنا وكذا
لو تكفر المؤمن ان مؤمن الى الفسنة يحكم بكفره في الحال ولو قال الكون

مؤمن غدا انشاء الله او يكون ايماني مقبولا انشاء الله فيكون مستحسنا ان شاء الله تعالى
لان هذا الاستثناء في الدوام والثبات والقبول لافي اصل الايمان **فصل**
قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقول انا مؤمن حق ومن يقول انا مؤمن ان شاء الله فهو كاذب

وجد انك انجهم او كفت انست مغزاي ومكاه انجه در
 قرآن ناست **فصل** واعلم بان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
 وانه صفة لا هو ولا غيره وانه مكتوب في المصاحف مقرر
 بالالسن محفوظ في القلوب غير حال فيها ولا يلزم من هذا
 ان يكون حقيقة القرآن في المصحف اوفى القلوب لما قلنا انه
 صفة الله تعالى عز وجل والصفة لا تنفك عن الموصوف ومثال ذلك
 كما تقول ان الله تعالى عز وجل مذكور على الالسن معلوم في القلوب معبود
 في المساجد ولا يلزم من هذا ان يكون الله عز وجل في الالسن اوفى
 القلوب اوفى المساجد والاوراق والامداد والكتابة كلها مخلوقة
 وكلام الله تعالى عز وجل غير مخلوق لكن معانيها مفهومة بهذه الال
 ومن قال بان القرآن مخلوق كيف **فصل** واعلم بان رؤية الباري عز وجل
 في الآخرة لاهل الجنة حق بلا تشبيه ولا كيفية ولا جهة ولا ما
 لان الله تعالى موجود ورؤية الموجود غير محال يدل عليه قوله تعالى
 وجوه يومئذ ناضرة الى ربها نظرة وغير ذلك من الآيات والسنن
فصل واعلم ان الله تعالى امر بالقلم ان يكتب فقال القلم ماذا كتب
 فقال كتب ما هو كائن الى يوم القيمة دل عليه قوله تعالى وكل شيء
 فعلوه في الذبور وكل صغير وكبير مستطر **فصل** واعلم بان العبد وجميع

زيادة الله تعالى
 نقصان الله تعالى

وادب بطول النظم القائم بانها كما يورد في بعض النسخ
 كما في الحديث من قال القرآن مخلوق واراد به العقل
 القائم به ان الله تعالى خلقه وادب بطول النظم القائم بانها
 كما في الحديث من قال القرآن مخلوق واراد به العقل

افعال
 في ملكوت والبر والحق

افعاله من الخير والشر والطاعة والمعصية مخلوق الله تعالى كما قال
 الله تعالى والله خلقكم وما قبلون واما خلقهم لاظهار الصنع و
 القدرة لا للملحمة والمعاونة ثم رزقهم ثم يميتهم ثم يحييهم قال
 الله تعالى والله خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم **فصل** واعلم بان
 لكل ميت اجل ليس له اجل غير ذلك وباقي سبب مات او قتل
 او احرق او غرق ففقد مات باجله والاجل لا يتقدم ولا يتأخر
 قال الله تعالى ارجاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
فصل واعلم ان الفاسق اذا مات بلا توبة وختم له بالايمان لا
 يكون ان يقال ان الله تعالى يعذبه البتة او يعفو عنه البتة بل هو
 في مشيئة الله تعالى ان شاء عفى عنه بفضل او ببركة ايمانه واشفا
 احدوا ان شاء عذبه بقدر معصيته ثم يدخل الجنة قال الله تعالى
 ان الله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فصل واعلم ان الرزق ما يصل الى العبد ويتغدى به رزقه سواء
 كان حلالا او حراما وكل عبد رزق يستوفيه وغيره ممنوع من اخذ
 رزقه كما هو ممنوع من اخذ رزق غيره **فصل** واعلم بان الحياة
 تغاد الى الميت في القبر كلها او مقدار ما يعقل سواء الى منكر ونكير
 ويفهمه ويتلذذ بنعم الله تعالى اذا كان مؤمنا او يتألم بالعذاب

عند خلقه تعالى صنع الله

والنصف ٣٤
كتاب

پی سید محمد رسول

ومنہ برق خائف
السرور آ

في الجنة خالدون والكافرون في النار خالدون قال
 الله تعالى اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون **فصل** واعلم بان نبينا محمدا
 صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الانبياء والآل انبياء عليهم الصلوة
 والسلام بعضهم افضل من بعض ونبينا صلى الله تعالى عليه
 وسلم افضل من الكل قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض فمن ادعى النبوة يقال له ان يتوب ويرجع
 عن تلك الدعوى وان لم يتب يحل دمه ويجب قتله لان باب
 النبوة ختم بمجي نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى
 ولكن رسول الله وخاتم النبيين واذ انزل عيسى عليه السلام
 من السماء في آخر الزمان ينزل على شريعة نبي او يدعو الخلق
 الى شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون كواحد من علماء
 امته الذين يدعون الخلق الى شريعة **فصل** واعلم ان شفاعته
 نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة لعصاة الامة حق قال الله
 تعالى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال المفسرون المقام محمود
 وكذا شفاعته جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام وشفاعة العلماء
 والصديقين والشهداء والصالحين حق كما قال النبي صلى الله

تعالى

تعالى عليه وسلم ولعلماء امتي شفاعته كشفاعة انبياء بني اسرائيل
 عليهم السلام **فصل** واعلم بان الوط لا يكون افضل من النبي بل
 نبي واحد افضل من جميع الاولياء والوط وان علت درجته
 وارقت منزلته لا يسقط عنه العباداة ومن ادعى ان
 الوط يصل الى الحقيقة وتسقط عنه العباداة واحكام الشريعة
 فهو ضال وخارج عن طريق المستقيم **فصل** واعلم ان افضل
 هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان
 عفان ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ثم تمام العشرة المبشرة
 ثم بقيت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ثم تابعون ثم تبع
 التابعين ثم العلماء السلف ثم ائمة الدين الذين يحيون بعدهم
 رضوان الله عليهم اجمعين وعائشة رضي الله عنها افضل نساء
 العالم ونسبهم ومطهرة من الزنا ومبررة عما يقول الروافض
فصل واعلم ان الغتسال من الجنابة والوضوء والتميم والمسح
 على الخفين والصلوة والزكاة والصوم والحج والجمعة والجماعة والاذان
 والاقامة والجهاد وصلوة الجنائز وصلوة العيدين والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر وصلة الرحم وطاعة الوالد ^{العيد} وغير ذلك من
 اوامر الشرع كله حق وصواب وكفى الاذى عن الجار وعن جميع الناس

الاربعة المتقدمة وطلحة وزيد
 وعبد الرحمن بن عوف وسعد
 وابو عبيدة الجراح لطيفة

هذا هو بيان احكام الشريعة

واجب والكذب والغيبة والقيمة والبهتان وشهادة الزور
وايقاد نار الفتنة والخضومة بين المسلمين حرام وكذا لعن
المسلم ودعاء السوء عليه وأن كان ظاهراً حرام لكن الأول
أن يقول اللهم إن كان من أهل التوبة فتب عليه وإن لم يكن
من أهلها فلكل شره عنا وعن جميع المسلمين وارتكاب ~~جميع~~ ^{بعض} ~~بعض~~
المنهيات حرام ودين الله تعالى عز وجل في السما والأرض ^{واحد}
وهو الإسلام كما قال الله عز أن الدين عند الله الإسلام فهذا
ديننا واعتقادنا ظاهراً وباطناً اللهم احسننا على دين
الإسلام وامننا عليه ونبت قلوبنا على دينك وعلى جميع ما كتب
وترضى ربنا لا تخرج قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من ^{لديك}
رحمة أنك أنت الوهاب **الباب الثاني** في بيان الفاظ الكفر والحكم
وهذا الباب مشتمل على عشرة فصول **الفصل الأول** في بيان أحكام
الفاظ الكفر **الفصل الثاني** فيما يقال في ذات الله تعالى وصفاته
أو يضاف إلى أفعاله **الفصل الثالث** فيما يتعلق بكلام الله ^{الازكار}
الفصل الرابع فيما يتعلق بالأنبياء والعلماء والصلحاء **الفصل**
الخامس فيما يتعلق بالكفر والإيمان **الفصل السادس** فيما يتعلق
بأحكام الشرع **الفصل السابع** فيما يتعلق بأمور الآخرة والغيب

الفصل الثامن فيما يتعلق بالسلطين **الفصل التاسع**
فيما يتعلق بكلام الفسقة والظالمين **الفصل العاشر**
فيما يتعلق يقال في حالة التعزية **الفصل الأول** في بيان ^{الحكم}
الفاظ الكفر اعلم أن من أتى بلفظة الكفر إن كان ~~باعتقاده~~
لا شك بأنه يكفر وإن لم يعتقد أنه لفظ الكفر إلا أنه أتى به
عن اختياره يكفر عند عامة العلماء ولا يعذر بالجهل وعند ^{البعض}
لا يكفر **إن أراد** أن يتكلم فجري على لسانه كلمة الكفر من غير
قصد ولا اختيار لا يكفر وعن أبي حنيفة رحمه الله في السير
الكبير ^{الكبير} لا يكفر أحد بكلمة الكفر حتى يعتقد عليه القلب **وذكر في كتاب**
الخارج لموسى بن نصير الرازي قال علمنا أبو حنيفة وأبو
ومحمد وزفر والحسن بن زياد رحمهم الله كل من يكفر بلسانه
طائعاً وقلبه مطمئن بالإيمان فهو كافر بالله تعالى لا ينفعه
ما في قلبه من الضمير وأما يعرف المؤمن من الكافر بلسانه فاذا كفر
بلسانه كان كافراً عند الله وعندنا ولو خطر بهاله شيء يوجب الكفر
أن تكلم به وهو كاره لذلك لا يضرة وذلك محض الإيمان فثبت على
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم الرضاء بكفر نفسه كفر بالاتفاق
وأما الرضاء بكفر غيره كفر عند البعض وليس بكفر عند الآخرين ولو

تكلم بكلمة الكفر حتى يضحك غيره يكفر الضاحك ايضا **واعلم**
 ان جنس هذه المسائل ثلاثة انواع منها ما يكون فيه خطأ لا
 يوجب الكفر ولكن يؤمر قائله بالاستغفار ومنها ما يكون فيه
 اختلاف الائمة فيوجب الكفر عند البعض ولا يوجب عند البعض
 فيؤمر قائله بتجديد النكاح احتياطاً والتوبة والرجوع عن
 ذلك **ومنها** ما يكون فيه كفر بالاتفاق فانه يوجب احباط جميع
 اعماله ويلزمه اعادة الحج ان حج ويكون بعد ذلك وطئه مع
 امرائه ذنا وولده ولد الزنا وان اى بكلمة الشهادة بعد ذلك
 بكلمة العادة فلم يرجع عما قاله لم يرتفع الكفر عنه وهو المذهب المختار
واعلم ان كفى المرأة لا يفسد النكاح عند مشايخ بلخ لكن القاضى
 يؤدبها مقدان ما يرى الى ان ترجع عن ذلك واليه كان يميل
 الحاكم الشهيد والامام اسماعيل من مشايخ بخارى وعامة مشايخ
 بخارى يقولون كفرها يعلل فساد النكاح لكن القاضى يجبها
 على تجديد النكاح سد هذا الباب عليها ولا ينتقض شيء
 من عدد الطلاق بالاتفاق وكذا لو كانت الفرقة بسبب
 كفر الرجل لا ينتقض شيء من عدد الطلاق عند اى حنفية وان
 يؤمر رجوعها الله وعند محمد رج ينتقض من اراد النجاسات

عن هذه

عن هذه الورطة فليتنعذ بالله **تقوا** وذكر هذا الدعاء صبا
 ومساء هكذا وعد النبي عم والدعاء هذا اللهم انى اعوذ بك من
 ان اشرك بك شيئاً وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **انك انت علام**
الفيوب الفصل الثاني فيما يقال في ذات الله تعالى وصفاته او يضاف
 الى افعاله عز وجل **واعلم** ان من وصف الله تعالى بشيء لا يليق به او سحر
 السماء من اسمائه او امر من امره او انكر وعده او وعيده يكفر ولو
 قال فلان في عيني كاليهودى او في عين الله يكفر عند جمهور المشايخ و
 قيل ان عني به استقباح فعله لا يكفر ولو قال يد الله طويلة يكفر عند
 اكثرهم **وقال بعض اصحابنا** ان عني به الجارحة يكفر وان عني به القدرة
 لا يكفر ولو قال ان الله تعالى ينظر الينامن السماء او من العرش او يبصر
 من احد هذين الموضعين يكفر ولو قال بالعربية يطلع لا يكفر ولو قال
يارب لا يخلق مكان منك وما انت قفا في مكان يكفر ولكن ينبغي ان
 يقول الله جميع الاشياء والاماكن معلوم الله تعالى ولو قال يارب لا
 ترضى بهذا الظلم قال بعضهم يكون خطا والاصح انه لا يكون
 خطأ ولو قال انص الله ينصن بك يوم القيمة يكفر ولو قال الله
 تم جلس للانصاف او قام يكفر ولومات احد فقال الآخر اختيار
 الله ارادة الارمى فانه يكفر ولو قال لرجل لا يمرض هذا منسئ



وقال الله يظلم كما ظلمني والصحيح انه لا يكفر

عند الله فلا صفة انه يكفر ولو قال قبض الله روح فلان
 على الكفر يكفر ولو قال اصاب فلان القضاء السوء يكون خطأ
 عظيماً وما يقال في الدعاء **وتبنا** اصرف عنا القضاء السوء المراد
 منه المقضي **ولو قال** انا بريء من الله او من القرآن او من النبي
 او انا يهودي او نصراي يكفر ولو قال انا بريء من الله انا افعل
 كذا فهو يمين يوجب الكفارة عند الخنث ولو قال يعلم الله اني
 لم افعل كذا وهو يعلم انه فعل يكفر وعند اي يوصي انه لا يكفر ولو
 قال عييتك وضراط الحمار سواء يكفر ولو قال يعلم الله عزتك
 وسرورك مثل حذق وسروري يكفر ظاهراً وقال بعضهم ان كان
 يقوم في حزنه ومسترته بالمال والبدن كما يقوم بامر نفسه
 لا يكفر والا كفو **ولو قال** الله تعالى يعلم بانى ادعوك دائماً قال
 بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر ولو قال لخصمه انا اخا
 بحكم الله تعالى وقال خصمه انا لا اعرف حكم الله او قال ما يجري حكمكم هنا
 ههنا ديتوس **لو قال** يعمل حكم الله او قال ليس ههنا حكم الله
 يكفر ولو قال كان الله وما كان شئ ويكون شئ فالشرط الثاني
 كلام الملاحظة يكفر به وعند بعضهم خطأ عظيم ولو قال لحبيبه
 او منكو حتمه انت احب الى من الله يكفر ولو قال لخصمه لو كنت

آله العالم

آله العالم اقهرتك واخذ منك ديني يكفر ولو قال ان الله
 احسن في حق الجميع واساء في حق الجميع يكفر ولو قيل له
 لو احدث في حالة الظلم اما تخاف من الله او قيل خف من الله فقال
 لا اخاف يكفر ولو لم يكن في حالة الظلم او كان في زعمه ان الله
 يفعل به بحق لا يكفر ولو قال ها انت الرجل وهاء الله لا يكفر
 وكان كلام قبيح وقول له ارى هذا الفعل منك ومن الله
 تعالى او اتوقع من الله ومنك او قال ارجو من الله ومنك
 هذا الكلام قبيح وقول له ارى من الله وتكون انت السبب فيه فهو
 حن ولو قال ان لم تسمع مني ولم تفعل هذا الامر فاصعد الى
 السماء وحارب مع الله يكفر **الفصل الثالث** فيما يتعلق بكلام
 الله تعالى والازكار ومن انكر بآية من آية القرآن او استهزأ
 بها او قال ذهبت بجلد قل هو الله احد او قال اخذت زبيد
 الم تنزل او قال انا اقصر من انا اعطيناك او قال لمن يقرأ عند
 المريض يسر لا تنفع في فم الميت يسر اقرء القرآن على ضرب الدف
 والبربط وغيرهما من الآلات الملاهي يكفر في جميع ذلك ولو املأ القدح
 فقال كاسا دهاقا او افرغها وقال فكانت شراباً وقال عند الكليل
 الوزن بطريق الاستهزاء واذا كالمهم اوزنوهم يخسرون او قال

ولو قال الغيبة لولا ظلمتك بكفر

لا يدخل القرآن في الاستهزاء

اجعل البيت مثل السماء والطارق او قال **تغيب بجملة**
الم نشرح لك يعني ابداء العلم اورد جماعة مجتمعين
فقال بطريق الاستهزاء وحشناهم وجمعناهم فلم تغادر منهم
احدا يكفى في ذلك كله ولو دعى الى الصلوة فقال انا الصلي وحدي
فان الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ^{وتنهى} وقد قوله
بوحدي يكفى ولو قال لا اقرع اشتمك فان الله قال لا بد لرب ان عاقلهم
يعني شتم الاقرع يكفى ولو قال القرآن خطاب جبرائيل يكفى
ولو قال المعونة فان ليست من القرآن قال بعضهم يكفى والاصح
انه لا يكفى ولو تخاصم اثنان فقال احدهما لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وقال الآخر لا حول لا ينفذ او قال ايش اعلم بها
اذ حقى او قال لا حول لا يغنى عن جوع او قال لا حول لا يشرى في
القصة يكفى ولو قال الخصم سبحان الله او قال لا اله الا الله
او قال الله اكبر وقال الآخر مثل ما قال في لا حول يكفى **ولو قال**
قشرت بجلد سبحان الله او سمع الفناء **وقال** ذكر اسم الله يكفى
ولو اكل طعاما حراما وقال بسم الله يكفى **ولو قال** عند الفراغ
الحمد لله لا يكفى عند بعض المشايخ ولو قال عند شرب الخمر
او غيرها من المحرمات مثل الميتة بسم الله يكفى بالا اتفاق ولو

سمع الاذان فقال هذا صوت الخراسان ^{هذا} كذب او اذن بطريق
الاستهزاء يكفى ولو قال لرجل قل لا اله الا الله فقال لا اقول قال
بعضهم يكفى وقال بعضهم ان عني به ان لا اقول بامر ^{لا يكفى مطلقا}
او الفرض ذكر كلمة الاخر ص مرة واحدة ولو قال ايش رجحت
انت من هذه الكلمة حتى اقول يكفى ولو قال لرجل اسمة عبد الله
يا عبد الله بنصفين الله يكفى ومن فعل صغيرة او كبيرة فقال
الاخر **استغفر الله** فقال بالاستخفاف ماذا فعلت او ماذا
قلت حتى استغفر **يكفى الفصل الرابع** فيما يتعلق بالانبياء والعلماء
والصالحين ومن انكر نبيا من الانبياء او عيب نبيا بشئ اوله
يرض بسنة من سنة النبي عليه السلام يكفى ولو قال لو كان
فلان نبيا ما آمنت به او قال لو امرت بكذا لم افعل او قال لو كانت
القبلة الى هذه الجهة لم اصل اليها يكفى ولو قال لرجل صالح هو خير
من النبي او هو نبيي او قال الاولياء خير من الانبياء يكفى
ولو قال فلان مثل النبي لا يكفى ولو قال لشعر النبي شعير
يكفى عند البعض وعند البعض لا يكفى ان اراد به التعظيم
والتكريم **ولو قال** لا ادري ان النبي كان جنيا او انسيا يكفى
ولو قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذلك الرجل قال كذا

يكفر ولو شتم لرجل اسمه محمد أو احمد أو كنية أبو القاسم
يا ابن الزانية وكل من كان على هذا الاسم ان خطر بباله ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يكون منهم يكفر والا فلا وقال محمد رحمه في كتابه
الاكرام لو اكره رجل بالقتل على ان يشتم النبي فستتم ان لم يجر
بباله اسم غير النبي يكفر وان خطر بباله وقصد ذلك الرجل
لا يكفر **واما اذا خطر** بباله اسم غير النبي ولم يقصد ذلك الرجل
وشتم مطلقا يكفر وبانت منه امراته ولو قال لو لم ياكل
ادم الجنة وقعنا في هذا البلاء يكفر عند بعضهم وعند بعضهم
لا يكفر **ولو قال** انت فلان نبيا اخذ منه حتى ان كان يطلب
الحق لا يكفر والا كفر ولو قال ان رسول الله اوقال بالفاستية
من يغيره ويغيره او ادعى الرسالة يكفر ومن ادعى النبوة فطلب
وخدمه المعجزة قال بعضهم يكفر وقال بعضهم ان كان غرضه
اظهار عجز المتدعي وفضاحه لا يكفر **ولو قال** للنبي كان طويلة
الظفر خلق الشياطين استخفا فالكفر رجل روى حديثا عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرده آخر قال بعض المشايخ يكفر
المتأخرين من قال ان كان متواترا يكفر وكذا لو قال على وجه
الاستخفاف كثير ما سمعناه ولو قيل لرجل استلذ وقص

شاربك

شاربك فانه سنة فقال لا افعله وانكر اصلا يكفر ولو قيل
كان النبي يحب شيئا كذا فقال رجل ان لا احبه يكفر وعن ابي
يوسف رحمه الله قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب القرم
فقال رجل اي شيء يكون القرم او قال لا احب القرم فامر ابو يوسف
ان يضرب عنقه فاستغفر الرجل وجدد الايمان فتركه و
لو قال رجل ^{قاله} النبي يقول بين قبري ومنبري روضة
من رياض الجنة فقال آخر مستخفا اري المنبر والمصير ولا اري
شيئا آخر يكفر ولو قال كان الانبياء مكد بين يكفر لان فرقهم
كان اختياريا ولو قال لعلماء الدين العلم الذي يتعلمون هو لا
اساطير وحكايات او قال كلما يقولون هباء او كذب او قال اي شيء
اعمل بمجلس العلم او قال العلم لا يشر في القصعة يكفر ولو استخف
ائمة العلم مثل ان يقول لهم فقيه بالتصغير يكفر **ولو قال اير الحمار**
في است عملك ان اراد علم الدين يكفر ولو وعظ على سبيل الا
ستهزاء واستخسره قوم في تلك الحالة اوضحوا كفره واولو
خاصم فقيهها فقدم الفقيه وجها شرعيا فقال هكذا يكون عمل الفقهاء
او قال اتعمل الفقهاء لا اتعمل فانه لا يتمشى مع عمل الفقهاء بحيث
عليه الكفر ومن ابغض عالما من غير سبب ظاهر يحنى عليه الكفر

واذا خرج جماعة الغزاة فقال واحد هنولاء اكلوا الربا وهم
 ليسوا على تلك الصفة او قال للعلماء ^{او} الشان طبل خوارند
 خيف عليه الكفر **ولو قال** لرجل صالح وجهه عند مثل وجهه
 الخنزير يخاف عليه الكفر ولو قال لرجل صالح عما مهلك حتى
 لا تقع وراء الجنة يكفر **ولو قال** ايضاً هذا القبح خففت
 سبائك وجعلت العمامة تحت خلقك يكفر **الفصل الخامس**
 فيما يتعلق بالكفر والايان ومن قال ان الكفر والايان واحد
 يكفر وكل من لا يرضى بالايان فهو كافر ولو قال كافر لمسلم صق
 الاسلام فقال لا ادرى صفته يكفر ولو قال ما امر الله قبلته
 وما نهى الله ^{الايان} انهيته عنه يكون ايمانه صحيحاً **ولو قال**
 كافر لمسلم اعرض الاسلام علي فقال اذهب الى الامير واسلم عنده
 حتى يعطيك شيئاً يكفر المسلم **ولو قال** اذهب الى القاضي او المفتي قال
 بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر ولو قال كافر في مجلس العلم ^{او} اراد
 ان يسلم فقال له مسلم اصبر الى آخر المجلس يكفر ولو اسلم نصراني
 ثم مات ابوه فقال ليتني لم اسلم حتى اخذ ميراث ابي يكفر ولو قال
 مسلم لمسلم سلب الله منك الايمان فقال اخبر امين يكفر كلاهما **ولو**
قال اريد ان يموت فلان علي الكفر يكفر ولو قال مسلم لمسلم يكافرن فقال

لبيك يكفر المجيب ولو قال كدت ان اكفر او حثيت ان اكفر لا
 يكفر ولو قال اذيتني حتى كدت ان اكفر يكفر ولو طلق رجل ^{امرأته}
 ثلثاً فعلم غيرها الارتداد لتحل للزوج الا قبل بل محلل يكفر ^{المعلم}
 والمرأة والمراد منه ان علمها كيفية الارتداد **ولو قال** **اسلمه** كافر
 فقال له مسلم اى ضرب اصابتك في دينك حتى اسلمت يكفر المسلم **و**
لو قال هذا زمان الكفر وما بقي زمان الاسلام يكفر ولو قال لولده
 يا ابن الكافر يكفر ولو قال لدايته يا دابة الكافر ان نتجت عنده
 يكفر وان نتجت عنده غيره لا يكفر **ولو قال** لامرأته يا كافرة قلت
 المرأة هكذا انا طلقنتي او قالت لولم ان هكذا ما صحبتك او ما
 رايتني تكفرا المرأة وتبين من زوجها ولو قال ان كنت هكذا لا تنسكني
 لا تكفر ولو قالت لزوجها يا مجوسي او يهودي فقال ان كنت هكذا
 لا تنسكن معي او لم تصاحبيني قال بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر
 ولو شتم رجلاً فقال يا مجوسي او يهودي فقال المستنوع لولا ابي
 هكذا ما كنتك يكفر **ولو قال** ان كنت هكذا لا تنكحني لا يكفر ولو قال
 لزوجته يا كافرة فقالت لا بل انت لا تبين منه وكذا لو قالت لزوجها
 هكذا واجاب هكذا وقالت المرأة انك كافرة ان لم افعل كذا قال بعضهم
 كفرت في الحال ولو قالت بعضهم لا يكفر بل هي عيىن توجب الكفارة ^{عند}

وقيل يكفر هو وانت لزوجها
 امرأته لتكفروها والاول اصح
 ٤

الحث ولو وضع على رأسه قلنسوة الجوسقي ان كان لضرورة
البرد لا يكفر والا كفر ولو وضع قلنسوة الجوسقي على رأسه او
شد الزنار على وسطه ليدخل دار الحرب ويخلص الاسارى
لا يكفر **ولو كان للتجارة** يكفر وذكر القاضي الامام ابو جعفر
الاشعري شئ اذا لبس السواد والسراغوج الذي يفعله اهل الخطه
وتقليق البايعة وهي مما يختص بعلامة الكفر مثل لمة صغير من
اق شئ كان يكفر وقال بعض المتأخرين انها علامة ملكية لا تتعلق
بالدين فلا يكفر ولو ان مسلما تشبه بالكفار عمدا او باللعبة او تنذر
بن تات النصارى او تقلنسوة الجوسقي او دخل بيعة او
كنيسة للزيارة او تبركا برهبانهم او تشبههم فعل شئ من هؤلاء
امورهم يكفر ولو اعطى يوم النيزون تقاحة اليهم تقظيما لذلك
اليوم او موافقة لهم اوصبغ البيضة في عيدهم تقظيما لذلك اليوم
او موافقة لهم يكفر ولو قال انا احب الكنيسة والمسجد واهب
القسيسين والعلماء وامشي اليهما او قال اعتقد بهما يكفر ولو ان
مسلم له قريب او صديق كافى تقربا اليه احفظ انت دينك وانا
احفظ ديني او قال بحمد الله هذا كله حق او قال هد لعمري دين جيت
او قال كله دين الله يكفر **ولو قال مسلم لمخافه** لا تسلمه فقال آخر

كله ولو

كله واحد يحفظ ما امره الله احفظ انت ما امرك الله
ويحفظ هو ما امره الله يكفر المسلم ولو جرى خصومة بين
اثنين فقال احدهما للآخر الكفر خير من هذا العمل او مما نحن فيه
يكفر لانه ليس بشئ اقبح من الكفر **وقال الفقيه ابو الميثم رحمه**
الله عليه رحمه وسعة ان اراد به قبح ذلك العمل لا تخسرين
الكفر لا يكفر ولو قال الخيانة خير من الجوسية يكفر عند
الكثيرهم وقال بعضهم لا يكفر ولو قال ~~الخيانة~~ خير من الجوسية و
الجوسية خير من الخيانة يكفر عند الكثيرهم وقال بعضهم لا يكفر
ولو قال الجوسية شر من النصارانية لا يكفر **الفصل السادس** فيما
يتعلق باحكام الشريعة ومن قال الشريعة من الشرايع او ملة من
الملل انها خير من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم يكفر ومن قال العلم
من العلوم انه خير من علم الشريعة او قال ليس الشريعة علم التوحيد
والمعرفة يكفر ومن قال علم الحقيقة احب الى من علم الشريعة واراى
بعلم الحقيقة الفلسفة او قال ليس الشريعة حقيقة يكفر ولو انكر فريضة
من الفرائض او حكما من الاحكام الثابتة بالاجماع او استهزاء به
يكفر ولو قيل لرجل صل فقال اكون قوادا ان صليت او طوأت الامر على
نفسى او قال زمان ما عملت بيكارا او قال من يقدر ان يهتم

النصرانية

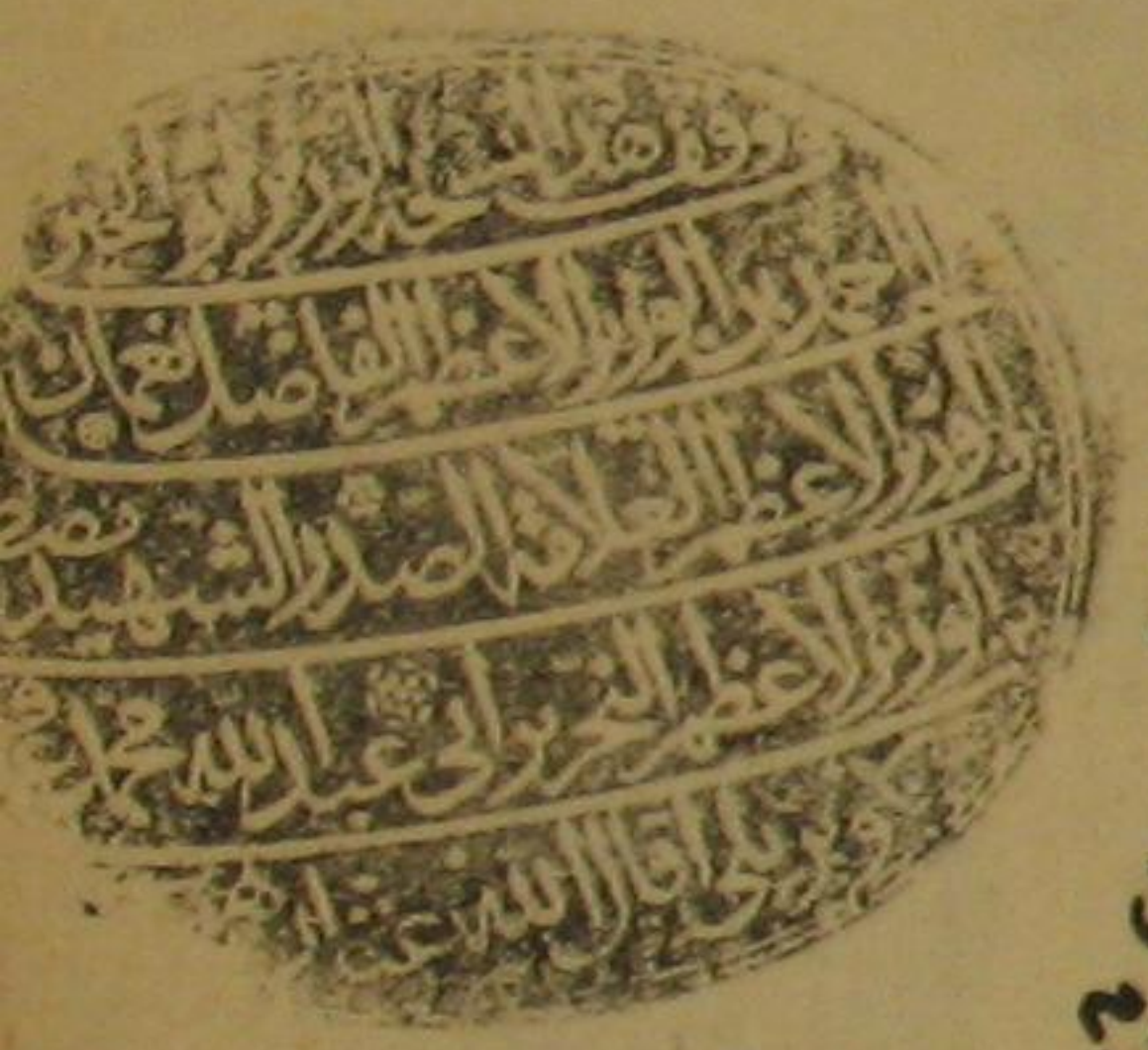
هذا الامر او قال العاقل لا يشوع في امر لا يقدر ان يثبت او قال
 غسلت يدي او رأسي من الصلوة او قال اعطيتها الذراع حتى
 يذرعها او قال اصبر حتى يجي رمضان فاجبه **محمل** او قال اصلي وما
 ين ادنى شئ او قال انت ايش دبحت بها يكفر في هذا كله
ولو قال العبد لا اصلي فان انت الثواب يكون لسيتي يكفر ولو
 قيل لرجل صل سجدة حلاوة فقال انت لا تصلي حتى تجد حلاوة او قال
 لو صليت اوله اصل سواء او قال كم اعمل هذه السجدة او سجدة
 محمد او قال لذكوة امواله الظاهرة كم اؤدى هذه الغرامة يكفر ولو
 قيل لرجل صل يعني صلوة القريضة في وقتها فقال لا اصلي قال
 بعض مشايخي يكفر وقال بعضهم ان اراد به لا اصلي بامره
 لا يكفر ومن قال ترك الصلوة مشغل طيب او قال الصلوة مشغل
 الكسالى الكبير **لا انا** او قال يزيد كل صلوة في رمضان على غير
 هاسعين صلوة او قال الصلوة مشغل يجب الهرب او قال ما
 هي شئ يكفر ولو **اصلي** بغير طهارة قال بعضهم يكفر **وقال**
بعضهم لا يكفر ولو قال الصوم مضى ويبالغ في الضرب قال
 بعضهم يكفر وقال بعضهم لا يكفر ولو قال ليت صوم رمضان
 لم يكن فريضا واذا جاء شهر رمضان في الصيف فقال جاء الصيف

الثقل

ولو قال رجل اؤدى الزكوة فقال لا اؤدى كيف

الثقل يكفر ومن قال ليت الربا او القتل او الظلم او الزنا كان
 حلالا يكفر ولو قال ليت الخمر كان حلالا لا يكفر ومن قال مجامعة
 الحايض حلال او قال شرب الخمر لمن لا يسكر ويكون عاقلا حلالا
او قال شرب الخمر ومع قول من يقول انها حرام يكفر ومن قال
 في عادية الشرع هكذا فقال خصمه انا اعمل بلا شرع قال بعضهم
 يكفر وقال بعضهم لا يكفر ولو قال تعالى معي اى الشرع فقال
 خصمه هات الرجل حتى امشي او قال انا ايش اعرف الشريعة و
 من هذا لا يتمشى الامر او قال عندي دُبوس ايش اعمل بالشرع
 او قال حين اخذت الدراهم اين كان الشرع والقاضي يكفر وقال
 بعض المشايخ ان اراد به قاضي البلد لا يكفر ومن استحسن
 كلام اصحاب البدع والاهواء او قال له كلام معنوي او قال كلام
 له معنى صحيح يكفر ومن حتن دسوم الكفرة يكفر ومن كذب
 فقال لقد بارك الله في كذبي يكفر ومن كذب فقبل له لا تكذب
 فقال الذي قلته اصح من كلمة الاخر صايعني الشهادة
 يكفر ولو قال اريد المال سواء كان حلالا او حراما يخاف عليه
 الكفر ولو دفع الى الفقير مال حرام شئيا يرجو الثواب يكفر و
 لو علم الفقير بذلك المحرم فدعا المعطي يكفر ولو قال لرجل من

هات الرجل ايش اعمل بالشرع



كل ما كان من الحلال حتى تنسى فقال
 آت بجوزي الحرام يكفر

يأكل الحرام حتى يستوجب به العقوبة فقال انا اكل يكفر
ولو قال اكل من الحلال فقال الهرام احب اليكفرو لو قال هلا
الزنا او اللواطه كان حلالا يكفر ولو قال حرمة الخمر لم يشب
بالقوت يكفر **الفصل السابع** فيما يتعلق بامور الآخرة
والغيب ومن اكل القيمة او الجنة او النار او الميزان او
الصراط او الحساب او الكتب التي فيها اعمال العباد يكفر
ولو قال لو اعطاني الله الجنة دونك لا ادخلها او قال لو اوتي
الله ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لو اعطاني الله
الله الجنة لاجل هذا العمل او لاجلك لا اريد ها او قال لا اريد
الجنة واريد الروية يكفر لو قال لخصم اخذ منك حق في المحشر
فقال خصمه ايسر شغل في المحشر او قال اينا تجتدي في
ذلك ليح او في ذلك الرحمة او قال لخصمه اذ العشرة التي لي
عليك والا اخذ منك يوم القيمة فقال خصمه اعطني عشرة
اخرى وخذ مني عشرين يوم القيمة يكفر عند اكثر المشايخ
وقال بعضهم لا يكفر ولو قيل لرجل مع الدنيا لتتناال الآخرة
فقال لا اترك النقد بالنسيئة يكفر لرجل اتفقه الغيب قال
نعم يكفر ولو قال فلان يريد ان يموت بموت يخشى عليه

الكفر

الكفر ولو قال انا اعلم بما كان وبما لم يكن يكفر **الفصل الثامن**
فيما يتعلق بالسلطين ولو قال لجبان متكبّر الله عظيم
يكفر عند بعضهم ولو مسجد لاحد من هؤلاء فانه كبيرة
من الكبائر ولو قال بعضهم يكفر مطلقا وقال اكثرهم ان اراد به
سجدة العبادة يكفر وان اراد تحية ذلك الملك لا يكفر لكنه
يجرم عليه وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم اما تقبيل الارض
قريب من السجود ^{السياسة} ولكن اخف من وضع الخد او الجبين على الارض
واما تقبيل اليد في حالة التحية ان قبل يد نفسه يكره وهو من سوء
الاعاجم وان قبل يد الغير ذكر انه يكره في قول اصحابنا وروى
عن ابي يوسف رحمه الله ان هذا عا وجهين ان كان الرجل ممن حق
الكرامه شرعا بان كان ذاعله او شرف يوجب ان ينال الثواب به كما
فعله زيد بن ثابت باين عثاس رضي الله عنهما ولو فعل ذلك
لصاحب الدنيا يصير له فاسقا سلطان عطى فقال رجل يرحمك
الله تعالى فقال الكفر لا يقال هذا للسلطان يكفر قال ابو منصور
ما ترى يد رحمة الله من قال في زماننا سلطان عادل يكفر لا انا
نعلم انهم يظلمون ومن جعل الظلم عدلا يكفر وقال بعضهم ان
اراد به عدل في بعض الاحكام لا يكفر فهذا يختلف باختلاف الزمان والمكان



وعن معاوية بن جندب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما السجدة
مخلوق مخلوق اهتز العرش والكبري والروح والنفوس
وغضب الله تعالى على اجد والمسيح ولعن الله
والملائكة والانساء وعلمهم اجمعين

والبلدان والسلطان **الفصل التاسع** فيما يتعلق بكلام
 الفسق والظلم ومن شرع في الفسق وقال تعالى نعيش
 طيبا او قال لو كان الله يخلقنا حتى نعيش طيبا او قال ما
 فرح احد مثل فرحنا يكفر ولو قال انا احب الخمر ولا اصبر
 عنها يكفر ولو قال لمن ينارعه افضل كل يوم عشر امثالك من
 الطير ان عني به ان يفعل مثله لهما ودما من حيث الخلقه يكفر
 وان عني به بيان صفته لا يكفر ومن قال مادام فلان حيا او دام
 هذا الذهب معي لا يعوذني رفق قال بعضهم يكفر قال بعضهم يخشى
 عليه الكفر ولو قال انا اريد الخير والراحة في الدنيا وادع ما يكون في الآخرة
 ايش مكان يكفر ولو قال الفقر شقاوة او قال من ليس له درهم
 لا يسواوك درهمي يخشى عليه الكفر ولو قال انصرني بالحق فقال الكل
 ينصر بالحق وانا انصرك بالحق وبغير الحق يكفر **الفصل العاشر**
 فيما يقال في حال التعزية ومن قال لصاحب التعزية اصابته
 مصيبة كبيرة قال بعضهم هو خطأ وقال بعضهم لا يكون خطأ
 ولو قال ما نقص من عمر فلان زاد في عمر فلان فهذا خطأ عظيم
 يخشى عليه الكفر ولو قال فلان مات واعطاك حموة او قال بالقارسية
 فلان عتوب او زندقا في بشما داد يكفر وهو مذهب اهل التناسخ

لا يجعلنا خاليا عن المواد

ولومات ولده فقال اعطيت ولدا واخذته او قال تأخذتمن له واحد
 له عشرة قال الشيخ الامام ابو الفضل رحمة الله عليه رجوت ان
 لا يكفر **الباب الثالث** في مسائل كتاب الاستحسان وهذا الباب
 مشتمل على ستة فصول **الفصل الاول** في بيان الكسب وانواعه
 الفصل الثاني في احكام الذكر وقراءة القرآن الفصل الثالث في
 احكام الكحل والشرب الفصل الرابع في الاحكام التي تتعلق بالنساء
 الفصل الخامس في احكام الجنابة والقبور الفصل السادس في المسائل
 المتفرقة الفصل الاول في بيان الكسب وانواعه اعلم بان كسب الحلال
 بقدر الكفاية من الفرائض والكسب انواع كسب بقدر الكفاية
 لنفسه وعياله وقضاء ديونه وهو مفروضة وكسب للتجمل و
 التزين لاظهار نعم الله تعالى عليه وهو مباح وكسب للتفاخر
 والتكاثر وهو مكروه وهذا كله ان كان من الحلال وان كان
 من الحرام فهو ناس وافضل الاكتساب الجهاد ثم التجارة ثم
 الحراثة ثم الصناعة ونوعان من الكسب خبيث اجرة الطاعة
 واجرة المعصية ولا يتشترط علوم الدين مكسبا وكل علم ليس
 للدين خالصا كاللغة والنحو والطب ان اخذ لتعليمه شيئا لا
 بائس به ومن كان معروفا بالوعظ وسئل الناس فذلك حرام

ممن ولا ياخذ

وكسبه لخبث من كسب الغنية والناجحة ومن مات وكسبه
حرام ان علم الوارث صاحب المال رده الى صاحبه وان لم
يعلم صاحبه تصدق به وما يجمع لكسب والساتل حيث وكيف
للمسلم ان يوجب نفسه من الكفار ليحضر الغيب لا يتخاذل
للمؤمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الخمر وعام
وحاملها وكذا لا يكون لاهل الصنعة ان يأخذ الاجرة في
تخييط ثوبا يكون مخصوصا بالكفار او يهمل آلة الفسق مثل البربط
والمنمار والدق وما اشبه ذلك **الفصل الثاني في احكام**
الذكر وقراءة القرآن اعلم بان قراءة القرآن والزكوة لرضا الله تعالى
طاعة واما قراءة القرآن والزكوة بالهزل والرياء او لقوض ديني
كالفتقاع وغيره يقول سبحانه الله اولاه الله او صلى
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغرضه ان يروج متاعه
فهو حرام يأنه وتلهيل الواعظ على المنكر وتكبير القارئ في الحرب
حائث لا تغرضه للدين والتذكير على المنابر للوعظ سنة
الانبياء ولو قال الخارص لا اله الا الله او قرأ القرآن ان كان
غرضه ذكر الله لا يشرب وان كان غرضه حفظ رسوم الحراسة
لا يكون والترجيع بقراءة القرآن بالصوت الحسن مختلف فيه

الاصح انه اذا لم يزد فيه الحرق يجوز وان زاد الحروف
لا يجوز استماعه وتحسينه الا اذا كان عند السكوت لان
السكوت فحسن من قراءة وان كان لتلك القراءة يخشى عليه
الكفر والاذان على هذا التفصيل والاوطى ان يقول المقرئ عند ابتداء
القراءة استعيز بالله من الشيطان الرجيم ولو قال اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او اعوذ بالله العظيم او اعوذ بالله السميع العليم يجوز ولا
يستحب ان يقول بعد التعوذ ان الله هو السميع العليم لانه يكون فاصلا
بين التعوذ والقراءة ولا يستحب ان يقرأ القرآن وان سلم يجب عليه رده
ولو سمع اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يصلي عليه وان صلى
بعد فراغه من القراءة فحسن وينبغي لحامل القرآن ان يختم في كل اربعين
يوما مرة هكذا امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابن عمر رضي الله عنهما **وقال**
ابو حنيفة رحمة الله عليه من ختم القرآن في كل سنة مرتين فقد
ادى حق القرآن والمستحب عن محمد بن عبد الله ان يقرأ من المصحف
ويستحب ان يجمع اهله وعياله وقت الختم ويدعولهم لانه حالة اجابة
الدعاء ولا يجوز ان يلقى الدرهم والدينار والدق في ورق
يكون عليه اسم الله تعالى او القرآن او يجعل بطانة للقلنسوة **الفصل الثالث**
في احكام الاكل والشرب واعلم بان الاكل والشرب مقدار ما يدفع به الهلاك

ليكون موافقا لقوله تعالى
فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم

لا يجب ان

عن ^{سبح} علي نفسه ويتقوى على أداء الفرائض فريضة وآلة موجب
للثواب ان كان من الحلال وكذا لو اكل هذا المقدار من الحرام
والميتة في حالة المحضمة والاكل من الطعام زايد على قدر الكفاية
للاشبع والشرب في الماء الى الرى مباح لا وذر فيه ولا اجر
وفيه حساب والاكل والشرب من الحرام في غير حالة المحضمة وان
قل او من الحلال زايد على الشبع والرى حرام الا للتقوى على الصوم
كاكل السكر او لحفظ اخ المسلم وغسل اليدين قبل الطعام وبعده
سنة والادب فيه قبل الطعام ان يبدأ بالشباب ثم بالشيخوخة
الكبار وبعده على العكس البسملة في ابتداء الطعام والحمد لله في آخره
سنة وتعليق الخبز وضع القصة عليه مكروه ومسح الاصبع
بالخبز للاكل يجوز ولتطهير الاصبع لا يجوز فاستخفاف الخبز ^{يستحب} جبر
فظة القحط والغلاء لان الخبز متولد فيما بين بركة السماء و
الارض ان لم يعتز بقره الله ومن دعي الى ضيافته ان علم انه
ليس ^{هناك} هناك معصية ولا بدعة يجب عليه ان يجيبه وان كان
بدعة لا يجب عليه اجابته والاولى في زماننا الامتناع لان الغالب
ان المجامع لا تخلو عن المعصية الا اذا علم يقينا بانه ليس فيها
بدعة واجابة دعوة الذمى والاصطناع اليهم حلال ولو اعطى

صله ان المباح له لا يمكنه ان يسبح لفترة ^{وينبغي}
بعض الضيق لبعضهم من المائدة شيئا قليلا لئلا ياكل ^{للاخذ}
ان يضعه على المائدة ثم ياكله هكذا روى نصر عن محمد وحمه الله
عليه وجوز ذلك بعضهم بطريق الاستحسان وكذا اذا اناول من
الطعام الى بعض الخادم الذي هو قائم على المائدة وكذا لا يكون
للضيق ان يعطي شيئا لانسان دخل هناك في طلب انسان و
الاعتماد في هذه المسائل على العرف والعادة ويكره دفع ما سقيت في
وفي استحلالها بغير اذن صاحب الطعام خشية اكفر ولو اهدى
رجل الى رجل شيئا او اضافه ان كان غالب ماله من الحلال فلا بأس
ان ياكل الا اذا علم انه حرام وان كان غالب ماله حراما فلا
يقبل هديته ولا ياكل من ضيافته الا ان يقول المهرى هذا
حلال ورثته او استقرضته وطعام الملوك وارباب المناصب
دم الوكيعة فعليك الحذر منها ويكون ان يقبل في هدية قول العبد
والصبي يريد به اذا قال ان هذا الشيء اهداه اليك فلان
يحل له ان ياكل ذلك ويتصرف في كيف شيئا وكذا الجارية قال
لرجل بعثني مولاي اليك هدية فانه يسعه ان يأخذ منها ولو
اخذ رجل واحد مسلم او كافرا ان هذا الماء نجس وان هذا الطعام
حرام او نجس يقبل قوله وكذا لو قال طاهر وحلال والاشنان

اوله هكذا ذكر في عمدة المفتي ولا يجوز الاكل والشرب والادهان
 في آنية الذهب والفضة لا للنساء ولا للرجال وان كانت
 الآنية من الخشب او الفخار فيوضع وقد صيب من الذهب والفضة
 لا بائسان يأكل فيه ويضع فيه على العود والفخار دون الذهب
 والفضة روى عن ابي حنيفة رحمه الله عليه انه كان يفعل ^{كذلك}
 والمديون اذا الهدى الى الدايغ ان لم يكن له عادة قبل ذلك ^{بها دارة}
 دلة فالأفضل ان لا يقبل هديته ولا يأكل من ضيافته وكان
 ابو حنيفة رحمه الله عليه يقرع بابا ويتكلم من ظل البيت
 الى الشجر ^{في} رجل فسأله عن ذلك ان على صاحب البيت
 دين فأكره ان تنفع بظل بيته ويكره اكل الطين ^{يجوز}
 ان يرفع الثمرة من النهر الجار ويأكل وأن كان كثير ^{أياكل الطين}
 ولو وقع الشاة في حجر رجل ان لم يكن له فتح حجره ليقع فيه ^{الشاة}
 جان لغيره ان يأخذ وان كان فتح حجره ليقع فيه الشاة لا
 يجوز لغيره ان يأخذ **الفصل الرابع** في الاحكام التي تتعلق
 بالنساء ولا يجوز للنساء خلق ^{الى} الا لعذر المرض والاذى
 او للدواء وكذا لا يجوز لها ايصال شعر الانسان بشعرها و
 ايصال شعر غير لادمتي يجوز ويجوز ثقب آذان البنات ولا
 الانسان سي

ولا يجوز ثقب آذان البنين ولا يخضب يد الصبي او حبله
 بالحناء للزينة لان ذلك من زينة النساء وان علجت المرأة
 في اسقاط ولدها قبل ان يتبين خلقه فلا اشتم عليها ^{فان} على
 حملها ستة اشهر فأرادت ان تلقي العلق على ظهرها سأل عن
 الاطباء فان قالوا لا يضرك ففعلت والا فلا وكذلك الفصل للحجامة
 والحامل ان تشرب الدواء لا صلاح نفسها ولو ماتت وهي حامل ^{فعل}
 ان الحمل حتى يشق بطنها من الجانب الايسر ويخرج الولد وروى عن
 ابي حنيفة رحمه الله عليه انه فعل ذلك فعاثر الولد ولودفت ^{المرأة}
 وقد اتى على الولد سبعة اشهر وكان يتحرك في بطنها فريثت ^{المنام}
 انها تقول ولدت لا تشبش قبرها لان الظاهر موته بموتها وليس
 للحمايض والنفسا من المصحى ولا الدرهم المكتوب عليه آية من القرآن
 الا ان يكون بخلافه ولا يجوز لها قراءة القرآن فان كانت معلقة
 تقرأ مادون آية ولا يجوز للحمايض والنفسا دخول المسجد ^{المستحب}
 لها اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس على سجادتها نحو
 القبلة وتهلل وتسبح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 تشبه بقوم فهو منهم وروى عن بعض الصحابة انه قال كل امرأة
 تفعل هكذا في حالة الحيض يكتب لها ثواب الصلوة ومثي له يخرج الكثر

الولد لا تقصر المرأة في حكم النفسا وتجب عليها صلوة ذلك
الوقت قال الامام ابو بكر رحمه الله قلت من الامام اني نصير ^{رحمة الله}
الله مروت يوما على مسجده فسمعت امرأتان تستلان
عن المرأة اذا خرج بعض الولد كيف نصلي فقال توضع تحتها ^{قد}
او تحفر الارض فتقعد عليها فتصلي حتى لا يتضرر الولد ويكره
للنساء حضور الجماعة ولا ياتن بان تحضر العجوز في الفجر والمغرب
والعشاء وكذا يكره لهن حضور صلوة الجنائز وزيارة القبور
ويكره للمرأة ان تؤتم للنساء فان اتمت وقفت على وسط ^{قامت وسط}
الصف ويكره لهن اتخاذ السواك من العود والعلكة فحفظت
كالسواك في حق الرجال ولا يكون للمرأة ان تعطي شيئا من ^{كسب}
زوجها لا احد بغير اذنه ولا ان ترضع ولدا احد بغير اذنه و
قد تبت المرأة لزوجها متدوب وتستوجب به الثواب وحلي
الذهب وملابس الحرير حلال لهن دون الرجال واما اتخاذ
الملحمة والاميل والقدح والجمرة من الذهب والفضة لا يكون
لا للرجال ولا للنساء ويكون للمرأة الى جميع اعضاء زوجها
وللرجال النظر الى جميع اعضاء ^{النظام} زوجته ونظر المرأة الى وجه
الاجنبى حرام روى ان عائشة وحفصة رضي الله عنهما

كانتا عند

كانتا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنت
رجل اعني ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
لهما ادخلا في بيت آخر فقلنا هو اعني يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعميان انتما تبصرون
انه واذا بلغ الاطفال سبع سنين يفرق بينهم في المضجع
وان كانوا اثوة من اب وام واذا طلق الرجل امراته ^{نقش} لا
سرة وكذلك الرجل لا يفشي سرتها ولا يظهر عيها عند ^{الناس}
الفصل الخامس في احكام الجنائز والقبور واعلم بان السنة
ان يحمل الجنائز اربعة وان يشو خلفها واخذ الاجرة لفصل الميت
لا يجوز وحمله ودفنه يجوز ورفع الصوت بالتهليل والصلوة
وقراءة القرآن خلف الجنائز مكروه وكذا رفع الكتب المصاحف
خلفها لان ذلك تشبه بفعل اليهود والنصارى وكره
الوحيفة وجمعهم الله عليه قراءة القرآن جهرا عند القبور
وعند محمد لا يكره وقيل الاصح انه لا يكره قراءة القرآن
جهرا عند القبور ولو نبت على القبور خشيشة او الشجر
يكره قطع ذلك مادام وطبا لانه مادام وطبا يسبح
فيستأنس الميت به ويجوز قطعه بعد ما يبس السنة

ان يلحد القبر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمد
لنا والشكر لغيرنا الا ان يكون اضار خوة يتعد الحمد و
يدخل الميت القبر مما يلي القبلة ويستحب قبر المرأة ويكره ان
يسوي الحمد بالاجت والحشب ويستحب اللين والقصب لما
روى انه وضع على قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طين من القصب
ويكره تجصيص القبر وتطينها وتربيعها لان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن التجصيص والتربيع والسننة ان يكون

حين رأي

مسنة لانه صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبر غير مسنة فالتقى

عليها فالتقى فالتقى من مود بيض فوضع عليه الجلوس على القبر
حرام وكذا وطئ بالاقدام ولو ذكر وابعدا اهل الوالية التراب انهم

قال من رأى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انها غير مسنة فليلق
من مدر بيض

وضعوا الميت على غير جهة القبلة لا ينبت القبر ولو ابتلع
رجل دق انسان فمات لا يشق بطنه اعتبارا بحالة الحياة
ولا يجوز في التعزية خدش الوجه ونسف الشعر وتمزيق الثياب
والنوح وكشف الرأس لا للرجال ولا للنساء وكذا البسر السواد و
الازرق ومد الغابشية البيضاء على الثوب لا يجوز الجلوس للتعزية
اكثر من ثلاثة ايام لا للرجال ولا للنساء الا المتوفى عندها زوجها
فان عليها الحداد اربعة اشهر وعشرا وتترك الحمل والذهن

والتطيب

والتطيب الا من عذر وليس الثوب المصبوغ بعصفر
وزعفران لانه تفوح منه رائحة طيبة ويكره ضيافة
التعزية قبل ثلثة ايام ولا يكره بعد ثلثة ايام ويكره الجلوس
في المسجد للتعزية ولا باسرها في البيت وكلت اخفاؤها او
من ان يجلس لها في موضع ظاهر **الفصل السادس** مسائل
المتفرقة واذا اختلط الرجل الى ذي سلطان ظالم ليدفع شره
عن نفسه ان كان رجلا عالما يقتدر به يكره لما فيه من مذلة
الدين وان لم يكن يقتدر به ان اختلط اليه لدفع شره جان
وان كان لم يطلب نفعه دنيا وى لا يجوز واستماع اصوات الملاهي
حرام واستطابته فسق واستحلاله كفر وصوت الدق والشبابة
حرام وكذا الرقص وتمزيق الثياب وان كان في مجلس القران
والوعظ شهادة يحضر هذا النوع من المجالس لا تقبل وقال ابو حنيفة

سماع الفناء من الذنوب دلي على ذلك قوله ومن الناس من
من يشترى لهو الحديث وقال عبد الله بن مسعود لهو الحديث
الفناء واستماعه وقال الشافعي في كتاب القضاء الفناء لهو
مكروه يشبه الباطل فمن استكثر منه فهو سفيه ترد شهادته
ولا يتوقت هذا الشارب ولا قطع الاظافر ولكن يؤخذ

اوقوت احتياج اليه ويدفن المقطوع تحت التراب
 ولا يلقي في الكنيف فان ذلك يورث الوسوسة و
 يستحب الاحتفال يوم عاشوراء ويكره صوم يوم عاشوراء
 واحد وكذا يوم السبت وحده ومن كان له فسق ظاهر
 لا باس بان يغتسل بفسقه وكلام المراء في معيشة كقول
 قم واقعد وكيف وبكم وغير ذلك حلال والسكوت
 عن هذا المقدون بدعة وروى انه هذا النوع من الكلام
 مادام الرجل صادقاً فيه لا يكتب عليه وزر وجواب السلام
 فرض واليداية بدنة مؤكدة ويسلم الراكب على الرجل
 والقوي على الضعيف والكبير على الصغير ولو سلم الكافر
 على المسلم يقول المسلم في جوابه وعليكم فحسب يقول علينا
 السلام وعلى من اتبع الهدى ويكون التصديق على من يسأل
 في الجامع وقال ^{الامام} خلف بن ايتوب رضي الله عنه لا يقبل شهادة
 من تصدق على من يسأل في الجامع وقال الامام ابو بكر بن
 اسمعيل هذا فليست يحتاج الى سبعين فلما يكون كفارة و
 يحرم للرجال لبس الحرير الا لقليل منه كالعلم في الثوب والعمامة وعرضه قد
 ثلثة اصابع ويكون للرجال اتخاذ الخاتم من الذهب والحديد ولكنه يتخذ

من الفضة

من الفضة ولا يزيد على قدر مثقال ولا باس ان يتخذ
 خواتم من الفضة ويجعل فقهه الباقوت والعقيق والغير وزر
 ونحوه ويكتب عليه اسمه او اسم من اسماء الله تعالى انشا
 جعله في اصبع يده اليمنى او اليسرى لا الاثر ورد فيهما
 جميعا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستختم
 في يمينه وابوبكر وعمر وعثمان وعيا رضي الله عنهم اجمعين
 يستختمون في يسارهم **وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستختموا نيران الشرب
 ولا تنقشوا خواتمكم عربياً سئل الحسن عن تفسير ذلك
 فقال يعني لا تشاوروا الكفار ولا تكتبوا على خواتمكم محمد رسول
 الله **وروى** انس بن مالك رضي الله عنه ان نقش خاتمة
 رسول الله كان بثلاثة اسطر الا قد حجد والثاني رسول
 الله والثالث ^{الله} وكان نقش خاتمة ابي بكر نعم القادر هو الله
 ونقش خاتمة علي بن ابي طالب رضي الله عنه الملك لله
 ثم برحمتك يا ارحم الراحمين
 اللهم زدني فقهاً وزيادة في العلم وكفاية في الرزق وعافية
 في البدن وتوبة قبل الموت وراحة عند الموت ومغفرة بعد
 الموت انك على كل شيء قدير



لحمدا لله الذي جعلني إنسانا وحمد لله الذي
 جعلني مسلما وحمد لله الذي جعلني من أمة
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحمد لله الذي
 جعلني من مريد شيخ القراء برحمتك يا أرحم

الرحمن
 لحمدا لله الذي جعلني إنسانا وحمد لله الذي
 جعلني مسلما وحمد لله الذي جعلني من أمة
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وحمد لله الذي
 جعلني من مريد شيخ القراء برحمتك يا أرحم

الرحمن
 لكم من عمل يتصور بصورة اعمال الدنيا ويصير بحسن النية
 من اعمال الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا بسوء النية
 وكم من عمل يتصور بصورة اعمال الآخرة